

﴿ باب النهي عن مخالصة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك ومشاركة الناس غانها تدفن العزة وتظهر العورة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات الا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه .

﴿ باب في قوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾

عن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية قرية من قرى الأنصار فقال هل تدري أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا قلت نعم فأشار إلى ناحية منه قال هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه قلت نعم قال فأخبرني بهن فقلت دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم وأن لا يهلكهم بالسنيين فأعطيهما ودعا بأن لا يجمل بأسهم بينهم فمنهما قال صدقت فلا يزال الهرج إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال ان الله زوى (١) لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإني أعطيت الكافرين الأبيض والأحمر وإنى سألت ربى عز وجل أن لا يهلك أمتى بسنة (٢) بعامة وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة وأن لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إني إذا قضيت قضاءً لا يرد وإنى قد أعطيتك لأمتك أن لأهلكهم بسنة بعامة وأن لا يسلط عليهم عدواً بعامة فيهلكهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضاً قال وقال رسول الله ﷺ إني لا أخاف على أمتى إلا الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتى لا يرفع عنهم الى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربى عز وجل أربعا فأعطاني ثلاثا ومنفى واحدة . سألت الله عز وجل أن لا تجتمع أمتى على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنيين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس

(١) أى جمع . (٢) أى قحط وبجاعة .

بعض فمنعنيها . رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال سألت ربي لأمتي أربع خلال فمنعني واحدة (١) وأعطاني ثلاثاً سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يهذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال سألت ربي ثلاثاً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يسلط على أمتي عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يقتل أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يلبسهم شيعا فأبى علي . رواه الطبراني في الصغير وفيه جنادة بن مروان وهو ضعيف . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة قلت يا رب لا تهلك أمتي جوعا قال هلك لك ذلك قلت يا رب لا تجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه . رواه الطبراني وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن جابر بن عتيك قال سأل رسول الله ﷺ في مسجد بني معاوية ثلاثاً فأعطاه اثنتين ومنعه واحدة . سأله أن لا يهلك أمته جوعا وأن لا يظهر عليهم عدوا فأعطيهما وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل محمد ربه أن لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأبى . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي لبلى وهو سىء الحفظ . وعن نافع بن خالد الخزاعي عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فجلس يوما فأطال السجود حتى أوما بعضهم إلى بعض أن اسكتوا فان رسول الله ﷺ يوحى إليه فلما فرغ قال بعض القوم يا رسول الله أطالت الجلوس حتى أوما بعضهم إلى بعض أنه ينزل عليك قال لا ولا كنّها صلاة رغبة ورهبة سألت الله فيها

(١) في الاصل « واحدة » مكان « ثلاثاً » . (٢) « لك » غير موجودة في الاصل .

ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدوا يستبيحها فأعطانيهما وسألته أن لا يلبسكم شيعاً ويندق بعضكم بأس بعض فمنعنيها ، قلت له أبوك سمعها من رسول الله ﷺ قال نعم سمعته يقول إنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعي هذه العشر الأصابع . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضه رجال الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ورواه البزار (١) .

﴿ باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم ﴾

ولولا أن الامام أحمد رحمه الله وأصحاب هذه الكتب أخرجه ما أخرجه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا . فذكر الحديث وقد تقدم بطوله في كتاب القدر وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من حفظني في أصحابي ورد على حوضي ومن لم يحفظني في أصحابي لم يرني يوم القيامة إلا من بعيد . رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب مالك وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن خالد بن الوليد كان يذمه وبين سعد بن أبي وقاص كلام فذكر خالد عند سعد فقال له فان ما بيننا لم يبلغ ديننا . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عروة يعني ابن الزبير أن علي بن أبي طالب لقي الزبير في السوق فتعابها في شيء من أمر عثمان ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير فقال له علي ألا تسمع ما يقول لي فضربه الزبير حتى وقع . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك . وعن أبي راشد قال جاء رجال من أهل البصرة يسألونك عن علي وعثمان فقال وما أقدمكم شيء غير هذا قالوا نعم قال تلك أمة قد خلت لها ما كتبت ولكم ما كتبتهم ولا تسألون عما كانوا يعملون . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن طارق بن أشيم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب أصحابي القتل . رواه أحمد والطبراني بأسانيد والبزار ورجال أحمد رجال

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ تصحيحاً .

الصحيح . وعن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى فتن
 يكون فيها ويكون قتلنا إن أدركنا ذلك هلكنا قال بحسب أصحابي القتل ، وفي رواية
 يذهب الناس فيها أسرع ذهاب . رواه الطبراني بإسناد جيد ورجال أحدها ثقات .
 ورواه البزار كذلك . وعن الزبير بن العوام في قول الله تبارك وتعالى (واتقوا فتنة
 لا تمسبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة) قال كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبي
 بكر وعمر وعثمان فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا . رواه البزار وفيه حجاج
 ابن نصير ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويهم ووثقه ابن معين في رواية
 وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال
 رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة . رواه
 البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن أم حبيبة عن النبي ﷺ
 أنه قال رأيت ما تلقى أمي بعدى وسفك بعضهم وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق
 في الأمم قبلهم فسألته أن يوايني شفاعتي يوم القيامة فيهم ففعل . رواه أحمد والطبراني
 في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح إلا أن رواية أحمد عن ابن أبي حسين أنباء
 أنس عن أم حبيبة ، ورواية الطبراني عن الزهري عن أنس (١) . وعن عبد الله بن
 يزيد الخطمي قال قال رسول الله ﷺ عذاب أمي في دنياها . رواه الطبراني في
 الصغير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمي أمة مرحومة قد رفع عنهم العذاب إلا عذابهم أنفسهم بأيديهم . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن مسleme الأموي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان
 وقال يخطيء ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن
 زياد يسوده فقال له وموعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر . رواه الطبراني وفيه عبد الله
 ابن عيسى الخزاز (٢) وهو ضعيف . وعن أبي بردة قال خرجت من عند عبيد الله
 ابن زياد فرأيت يهاقب عقوبة شديدة فجلست إلى رجل من أصحاب النبي صلى
 (١) الصحيح رواية أحمد وقد ذكروا أن أبا اليان عن شعيب رواها كذلك على الصواب
 بعد أن كان وهم فرواها عن الزهري . كما في هامش الأصل . (٢) في الأصل «الحرار» .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ .
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ جَعَلْتُ رِءُوسَ هَذِهِ
 الْخُوَارِجِ تَجِيءُ فَأَقُولُ إِلَى النَّارِ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ مَا يَدْرِيكَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ جَمَلَ اللَّهُ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَالصَّغِيرِ بِاخْتِصَارٍ وَالْأَوْسَطِ كَذَلِكَ وَرِجَالُ الْكَبِيرِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(بَابُ)

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَنَسِيَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَدْرِكُهَا قَالَ لَا قَالَ
 عُمَرُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْرِكُهَا قَالَ لَا فَقَالَ عُمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَدْرِكُهَا قَالَ بَكْ يَبْتَلُونَ .
 رَوَاهُ الْبُزَارُ وَفِيهِ مَا عَنِ التَّمِيمِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَجْرُسْهُ أَحَدٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ
 ثِقَاتٌ . وَعَنْ عُمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ سَتَبْتَلِي بَعْدِي فَلَا تَقَاتِلُنَّ . رَوَاهُ
 أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ عَنْ شَيْخٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ (١) ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .
 وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دُومَةٍ وَعِنْدَهُ
 كَاتِبٌ يَمْلِكُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ قُلْتَ مَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ
 فَأَعْرَضَ عَنِّي وَقَالَ أَسَمِعْتِكَ مَرَّةً فَأَكْبَ عَلَى كَاتِبِهِ يَمْلِكُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنْسُكْتُبُكَ يَا ابْنَ
 حَوَالَةَ قُلْتَ مَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي وَأَكْبَ عَلَى كَاتِبِهِ يَمْلِكُ عَلَيْهِ
 قَالَ فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ فَمَرَفْتُ أَنَّ عُمَرَ لَا يَكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ ثُمَّ قَالَ
 أَنْسُكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي قَتْنٍ تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ
 الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِبَا صِي (٢) بَقَرْتُ لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ قَالَ فَكَيْفَ
 تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الْأُخْرَى فِيهَا اتِّفَاجَةٌ (٣) أَرَنْبُ قُلْتَ لَا أَدْرِي مَا خَارَ
 اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ قَالَ ابْتَغُوا هَذَا وَرَجُلٌ مَقْفَى حِينَئِذٍ فَانْطَلَقَتْ فَسَمِعْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ
 فَأَقْبَلْتُ بَوَاجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَإِذَا هُوَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ ،

(١) قُلْتُ مُوسَى هُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جِيَانٍ - بِالْجِيمِ - أَكْثَرُ عَنْهُ أَبُو يَعْلَى وَضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ .
 وَقَدْ صَحَّحَ حَدِيثَهُ هَذَا الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ الْمُقَدَّسِيُّ وَقَالَ لَمَّا سَأَلْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى
 نَامُوسَى هُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جِيَانٍ - هَامِشُ الْأَصْلِ . (٢) أَيْ قُرُونٌ . (٣) أَيْ وَثْبَةٌ .

وفي رواية كذا مع النبي ﷺ في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل رسول الله ﷺ في ظل دومة (١) فرآني مقبلا من حاجة لي وليس غيري وغير كاتبه وقال فيه فاذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر وقال فيه أصنع ماذا يا رسول الله قال عليك بالشام ، قال فيه فلا أدري كيف قال في الآخرة وأئن علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاهما رجال الصحيح . وعن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلغه عنى أنى لم أفر يوم عينين - قال عاصم يوم أحد - ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبّر بذلك عثمان قال فقال أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يميزنى بذنب قد عفا الله عنه فقال (إن الذين تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ) وأما قوله إنى تخلفت يوم بدر فأنى كنت أمرض رقيقة بذن رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لى رسول الله ﷺ بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فأنى لأطبقها أنا ولا هو فأنته فخدمه بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبخاري بطوله بنحوه وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث ، وبقيقة رجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب قال كان لثمان آذن فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة قال فخرج يوما فصلى والآذن بين يديه ثم جاء فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه واضطجع ووضع الدرة بين يديه فأقبل على فى ازار ورداء وبيده عصا فلما رآه الآذن من بعيد قال هذا على قد أقبل فجلس عثمان فأخذ عاياه رداءه فجاء حتى قام على رأسه فقال اشتريت ضيعة آل فلان ولوقف رسول الله ﷺ فى مائها حتى أما إنى قد علمت أنه لا يشتريها غيرك فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى أتى الله عز وجل وجاء العباس فدخل بينهما ورفع عثمان على على الدرة ورفع على عثمان العصا فجهل العباس يسكنهما ويقول لى أمير المؤمنين ويقول

عثمان ابن عفان فلم يزل حتى سكتا فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل منهما أخذ بيد صاحبه وهما يتحدثن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .
وعن أبي عون الأنصاري أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود هل أنت منته عما باغى عنك فاعتذر إليه بمض العذر فقال عثمان ويحك إني قد حفظت وسمعت وليس كما سمعت أن رسول الله ﷺ قال إنه سيقتل أمير ويتزى منتز وإني أنا المقتول وليس عمر إنما قتل عمر واحد وأنه يجتمع على . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان أناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني نشدتكم بالله أتمهلون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قریشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قریش فسكت القوم فقال لو أن بيدي مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عماراً أقبلت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال أبو عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع (١) . وعن إبراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف قال قال عثمان ان وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضعوها . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز ولو ألقى حجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل ﷺ فقال يا أيها الناس أفياكم طلحة فسكتوا ثم قال أفياكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك ههنا ما كنت أرى أنك تكون في جماعة قوم يسمعون ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا يجيبني أنشدك بالله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك قال نعم فقال لك رسول الله ﷺ يا طلحة إنه ليس من نبي إلا معه من أمته رفيق

(١) سيأتي في الجزء التاسع في انفضائل أحاديث كثيرة من هذه .

في الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعني رفيقي في الجنة قال طاعة الله ثم انصرف - قلت روى النسائي طرفاً منه بإسناد منقطع - رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرق وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادة من السند . وعن عباد بن ازهر أبي رواع قال سمعت عثمان يخطب قال إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر وكان يهود مرضانا ويتبع جنازتنا ويقتدوا بمناسكنا ويواسيننا بالقليل والكثير وان ناساً يملكونني به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير وزاد فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق يا نعل إنك قد بدلت فقال من هذا فقالوا أعين (١) فقال بل أنت أبها العبد قال فوثب الناس إلى أعين قال وجعل رجل من بني ليث يزعهم عنه حتى أدخله داره ، ورجلها رجال الصحيح غير عباد بن زاهر وهو ثقة . وعن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فتلقاهم في قرية له خارج المدينة وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه فمالوا ادع لنا بالمصحف فدعا يضي به فقال افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل الله أذن لكم أم على الله تفترون) فقالوا أحمى الله أذن لك به أم على الله تفتري فقال امض نزلت في كذا وكذا وأما الحمى فان عمر حمى الحمى لابل الصدقة فلما وليت فعلت الذي فعل وما زدت على ما زاد ولا أراه إلا قال وأنا يومئذ ابن كذا وكذا سنة قال ثم سأله عن أشياء جعل يقول امضه نزلت في كذا وكذا ثم سأله عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج فقال أستغفر الله ثم قال ما تريدون قالوا نريد أن لا يأخذ أهل المدينة العطاء فان هذا المال للذي قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال فرضي ورضوا قال وأخذوا عليه قال وكتبوا عليه كتاباً وأخذ عليهم أن لا يشتموا عصا ولا يفارقوا جماعة قال فرضي ورضوا قال فأقبلوا معه إلى المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال والله إنني مارأيت وفداً هم خير من هذا الوفد إلا من كان له زرع فليحرق بزرعه ومن كان

(١) في الأصل « نعتل » وفي الهامش : لعله أعين .

له ضرع فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه وهذه الشيوخ
من أصحاب محمد ﷺ قل فغضب الناس وقالوا هذا مكر بنى أمية ورجع الوفد
راضون فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ويعود إليهم
ويسبهم فأخذوه فقالوا ما شأنك إن لك لشأنا قل أنارسل أمير المؤمنين إلى عامله
بمصر ففتشوه فإذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خطمه أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم
أو يقطع أيديهم وأرجلهم قال فرجموا وقالوا قد نقض العهد وأحل الله دمه فقدموا
المدينة فأتوا عليا فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا قم معنا إليه فقال
والله لا أقوم معكم قال فلم يكتب إلينا قال والله ما كتب إليكم كتابا قط فظن بعضهم
إلى بعض ثم قال بعضهم ألهذا تقاتلون أم لهذا تذهبون وخرج على غزاة خارج
المدينة فأتوا عثمان فقالوا كتب فينا بكذا وكذا فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين
أويدين بالله ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل
وقد ينقش الخطم على الخاتم قال فحجروا فأسرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم
فما اسمهم أحدا رد عليه إلا أن يرد رجل في نفسه فقال أنشدكم بالله أعلمتم أني اشتريت
رومة من مالي استعذب بها فحملت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم
قال فعلام تمنعوني أشرب من دأمي حتى أفطر على ماء البحر قال أنشدتكم بالله فهل علمتم
أني اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد قالوا نعم قال فهل علمتم أن أحدا
منع فيه الصلاة قبلي ثم ذكر شيئا قال له رسول الله ﷺ قال وأراه ذكر كتابته المفصل
بيده قال ففشا الخبر وقيل مهلا عن أمير المؤمنين - قلت روى الترمذي بعضه - رواه
البرزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو ثقة . وعن المغيرة
ابن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وأنا
أعرض عليك خصالا ثلاثا فاختر إحداهن إما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددا
وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل وإما أن تخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه
فتقدم على رواحك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تلحق بالشام

فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان اما ان أخرج فأقاتلهم فان أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء واما أن أخرج إلى مكة فانهم لن يستحلوني بها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصيب عذاب العالم فلن أكون أنا إياه واما أن ألحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجده له سماعة من المغيرة . قلت ولهذا الحديث طرق في فضل مكة في الحج (١) . وعن النعمان بن بشير قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجيناها (٢) بثوب وقمت أصلى إذ سمعت ضروضاء فانصرفت فاذا أنا به يتحرك فقال أجد القوم أو سطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوي في أمره القوي في أمر الله عز وجل عثمان بن عفان أمير المؤمنين المنيف المتنفذ الذي يهفون عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت أربع واختلاف الناس ولا نظام لهم يأيها الناس اقبوا على إمامكم واسموا وأطيعوا هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة ثم قال وما فعل زيد بن خارجة يعني أباه ثم قال أخذت بئر اريس ظالماً ثم هذا الصوت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة (٣) . وعن عبد الله بن رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضر مي فسمعتها تقول لا بيها طاحنة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه عنه قال وطاحنة يغسل أحد شقي رأسه فلم يجبها فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت يديها وقالت أسئلك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى عليا وهو جالس في جنب داره فقال طاحنة ومعه أمه وأم عبد الله بن رافع لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره قال فنقر بقدرح في يده ثلاث مرات ثم رفع رأسه فقال والله ما أحب من هذا شيئا يسكره . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، والظاهر أن هذا ضعيف لأن عليا لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهيد قتله . وعن محمد بن سيرين أن محمد بن

أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكعبا ركبا سفينة في البحر فقال محمد يا كعب أما
تجد سفينتنا هذه في التوراة كيف تجرى قال لا ولكن أجد فيها رجلا أشقى الفتية
من قریش ينزو في الفتية نزو الحمار فاتق لا تكن أنت هو قال ابن سيرين فزعموا
أنه كان هو . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت علي وعبد
الله بن جعفر قالا دخل علي بن أبي طالب على عمار بن ياسر وهو آخذ بتلابيب
الحسن بن علي فقال له علي مالك مالك ولا بن أخيك قال زعم أنه لا يكفر عثمان فقال
له علي تؤمن بما كفر به عثمان وتكفر بما يؤمن به عثمان قال لا قال فأرسل الرجل فلما
خرج الحسن قال له علي يا عمار أما تعلم أن عثمان آمن بالله وكفر باللات والعزى قال
بلى . رواه الطبراني وفيه المسور . بن الصلت وهو متروك . وعن وثاب وكان ممن
أدركه عتي عثمان وكان يقوم بين يدي عثمان قال بعثني عثمان فدعوت له ألا شتر قال
ابن عون فأظنه قال فطرح له وسادة ولا أمير المؤمنين وسادة قال يا شتر ما تريد
الناس مني قال ثلاثا مامن إحداهن بد قال ما هن قال يخبرونك بين أن تدع لهم
أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له من شئتم وبين أن تقتص من نفسك فإن
أبيت فإن القوم قاتلوك قال مامن إحداهن بد قال مامن إحداهن بد قال أما أن
أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سر بالأسر بلته قال وقال الحسن قال والله لأن أقدم
فتضرب عني أحب إلى من أن أخلع أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو
بعضها على بعض وهذا أشبه بكلام عثمان رضي الله عنه وأما أن أقتص من نفسي
فوالله لقد علمت أن صاحباي كانا يعاقبان وما يقوم بدني للقصاص وأما
أن يقتلوني فوالله لئن قتلتموني لا تحابون بعدي أبداً ولا تقتلون بعدي عدوا
جميعاً أبداً فقام الا شتر فانطلق فكثنا فقلنا لعل الناس إذ جاء رجل كأنه ذئب فاطلع
من باب ثم رجع ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهوا إلى عثمان فأخذ
بلحيته فقال بها وقال بها حتى سممت وقع أضراسه فقال ما أغنى عنك معاوية ما أغنى
عنك ابن عامر ما أغنى عنك كتبك قال أرسل لحيتي يا ابن أخي قال فأنارأيته استدعي

رجالاً من القوم بعينه فقام إليه بمشتقص (١) حتى وجاء به في رأسه قلت ثممه قال
تعاونوا والله عليه حتى قتلوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير وثاب
وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد . وعن نائلة بنت القرافصة امرأة عثمان قالت نكس
أمير المؤمنين عثمان فأغنى فاستيقظ فقال ليمتلئ القوم فقلت كلا إن شاء الله لم
تبلغ ذلك إن رعيتك استتبوك قال اني رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر فقالوا تفطر
عندنا الليلة . رواه عبد الله وفيه من لم أعرفهم . وعن كثير بن الصلت قال نام عثمان في ذلك
اليوم الذي قتل فيه وهو يوم الجمعة فلما استيقظ قال لو لا أن تقول الناس تمنى عثمان
امنيته لم أدتكم حديثاً قال قلنا حدثنا اصلحك الله فاسننا نقول كما تقول الناس
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال إنك شاهد معنا الجمعة
رواه أبو يعلى في الكبير وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه ، وبقية
رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائماً وقتل من يومه رضي الله
عنه وكرم وجهه . رواه أبو يعلى في الكبير ، والبخاري وفيه من لم أعرفه . وعن مسلم أبي
سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملوكاً ودعا بسر أو يبل
فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم البارحة في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا
بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل عثمان سنة خمس وثلاثين
وكانت الفتنة خمس سنين منها أربعة أشهر الحسن . رواه عبد الله والطبراني وابن
عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف . وعن أبي العالاية قال كنا بباب عثمان في عشر
الأضحى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي معشر قال وقتل عثمان
ثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتي عشرة
سنة إلا اثني عشر يوماً . رواه أحمد وإسناده منقطع . وعن أبي عثمان النهدي أن

(١) المشتقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض .

عثمان قتل في أواسط أيام التشريق . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن فروخ قال شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل . رواه عبد الله . وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة .

﴿باب في يوم الجرعة (١)﴾

عن أبي ثور الحداني - حي من مراد - قال دفنت إلى حذيفة وابن مسعود وهما في مسجد الكوفة أيام الجرعة حيث صنع الناس بسميد بن العاص ما صنعوا وأبو مسعود يسلم الناس ويقول والله ما أرى أن تزيد على عقبيها حتى يكون فيها دماء قتال حذيفة والله لتزيدن على عقبيها ولا يكون فيها محجمة من دم ولا أعلم اليوم فيها شيئاً إلا علمته وعهد صلى الله عليه وسلم - حي - ، وفي رواية عن أبي ثور الحداني قال دفنت إلى حذيفة وأبي مسعود في المسجد وأبو مسعود يقول والله ما كنت أرى أن تزيد على عقبيها ولم يهراق فيها محجمة من دم فقال حذيفة لكن قد علمت أنها لتزيد على عقبيها وأنه يهراق فيها محجمة من دم أن الرجل ليصبح مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً فينكس قلبه فتعلمه استه يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غدًا قال أبو مسعود صدقت هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة . رواه والذي قبله الطبراني ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة .

﴿باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما﴾

عن الحسن بنى البصرى قال سمعت جندياً يحدث عن رسول الله ﷺ قال كيف أنتم بأفوام يدخل قاداتهم الجنة ويدخل أتباعهم النار قالوا يا رسول الله وإن عملوا بمثل أعمالهم فقال وإن عملوا بمثل أعمالهم قال وأنى يكون ذلك يا رسول الله قال يدخل قاداتهم الجنة بما سبق لهم ويدخل أتباع النار بما أحدثوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الصلت ابن دينار وهو متروك . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ قال يكون

لأصحابي زلة يغفرها الله لهم بصحبتهم وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن أبي الفياض . قال ابن يونس يروي عن أشهب مناكير ، قلت وهذا مما رواه عن أشهب . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخان أمير فتنة الجنة وليدخان من معه النار . رواه البزار موقوفا ومرفوعا على حذيفة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جداً . وعن أبي بكرة قال قيل ما منعك أن لا تكون قلت يوم الجمل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم هاك لا يفيأحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة - قلت له في الصحيح هناك قوم ولوا أمرهم امرأة - رواه البزار وفيه عمر بن المغيرة ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نسيم لم يكن بالكوفة أكذب منه ، ووثقه أبو حاتم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون اختلاف وأمر فان استطعت أن تكون السليم فافعل . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال أنا يا رسول الله قال نعم قال أنا أشقاهم يا رسول الله قال لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى ما منها . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس بن أبي حازم أن عائشة لما نزلت على الخوالب سمعت نباح الكلاب فقالت ما أظنني إلا راجمة سمعت رسول الله ﷺ يقول لانا آيت - كن يذبح عليها كلاب الخوالب فقال لها الزبير ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنساءه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب (١) تخرج فيذبحها كلاب الخوالب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعد ما كادت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار فقال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال الموفون المطيبون إن الله يحب الحفي

(١) أي الأدب وهو الكثير وبر الوجه . والخوالب : منزل بين مكة والبصرة .

اللتقى ، قال ومرّ علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي حنيفة المازني قال شهدت علياً والزبير حين تواقنا فقال له علي يا زبير أنشدك الله أسمعتم رسول الله ﷺ يقول انك تقاتل وأنت ظالم قال نعم ولم أذكر إلا في موقفى هذائم انصرف . رواه أبو يعلى وفيه عبد الملك بن مسلم قال البخارى لم يصح حديثه . وعن علي أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام إليه الأشعث فقال غلبتنا عليك الحيراء فقال من يعذرني من هؤلاء الظياريطة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون الى ذكر الله ان طردتهم إني إذا لم الظالمين والله لقد سمعته يقول لينضرب بنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن عبد الله الأُسدي وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر . وعن عباد بن عبد الله الأُسدي عن علي بن أبي طالب أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان وهو يخطب على منبر من أجروا الى حوله فقام فتكلم بكلام لا أدري ما هو فغضب علي حتى احمر وجهه فبينما نحن كذلك اذ جاء الأشعث بن قيس يتخطف الناس فقال غلبتنا على وجهك هذه الحيراء فضرب زيد بن صوحان على فخذي وقال انا لله والله لتبدين العرب ما كانت تكتم ثم قال من يعذرني من هذه الظياريطة يتقلب أحدهم على فراشه ويغدر قوم الى ذكر الله فما تأمرني أفأطردهم فأكون من الظالمين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أسمعتم رسول الله ﷺ يقول لينضرب بنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً . رواه البزار وفيه عباد بن عبد الله الأُسدي وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن ابراهيم التيمي أن فلانا دخل المدينة حاجاً فأتاه الناس يسألون عليه فدخل سعد فسلم فقال وهذا لم يبعنا (١) على حقنا على باطل غيرنا قال فسكت عنه فقال مالك لا تتكلم فقال حاجت فتنه وظلمة فقال لبعيرى إنا نحن فأنخت حتى انجحت فقال رجل إني قرأت كتاب الله من أوله الى آخره فلم أر فيه اخ اخ فقال أما إذ قلت ذاك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول علي مع الحق أو الحق مع علي حيث كان قال من سمع ذلك قال قاله في بيت أم سلمة قال فأرسل إلى أم سلمة

فسألهما فقالت قد قال رسول الله ﷺ في بيتي فقال الرجل لسمعده ما كنت عندي قط
ألوم منك الآن فقال ولم قال لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادما له إلى حتى
أموت . رواه البزار وفيه سمعده بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن زيد بن وهب قال بينما نحن حول حذيفة إذ قال كيف أنتم وقد خرج أهل بيت
نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف فقلنا يا أبا عبد الله وإن
ذلك لكائن فقال بعض أصحابه يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدر كنا ذلك الزمان قال
انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر على فالزموها فإنها على الهدى . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن
زهدم الجرمي قال كنفاني سمرا بن عباس فقال إني لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية
إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قتلته إلى أعرك فلو كنت في جحر طابت
حتى تستخرج فمصاني وإيم الله ليتأمرن عليكم معاوية وذلك بأن الله تبارك وتعالى
يقول (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا)
والتحذير منكم قريش على سنة فارس والروم ولتؤمنن عليكم اليهود والنصارى والمجوس فمن
أخذ منكم بما يعرف فقد نجا ومن ترك وأنتم تاركون كنتم كقرون من القرون هلك .
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما بلغ أصم صاحب علي بن حسين ساروا
إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم
فقال علي والذي لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة وانيقتلن طلحة والزبير وليخرجن
اليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا أو خمسة آلاف وخمسمائة
وخمسون رجلا شك الأحمج ، قال ابن عباس فوقع ذلك في نفسي فقال يا أهل
الكوفة فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقلت لا أنظرن فإن كان كما يقول فهو أمر سمعه
والإفهي خديعة الحرب فرأيت رجلا من الجيش فسأله فوالله ما عثم أن قال
ما قال علي قال ابن عباس وهو مما كان رسول الله ﷺ يخبره . رواه الطبراني
وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف . وعن قيس بن عدى قال سمعت عمرو
ابن ثابت يوم البصرة يقول أحلف بالله ليهزم من الجمع وليولن الدبر فقال رجل من

ألتخع أعوذ بالله من شرك يا أبا اليمظان أن تقول مالا علم لك به قال لا أنا أشرك من جمل
 يجر خطامه بين نجد وتهامة إن كنت أقول مالا علم لي به . رواه الطبراني وفيه عمرو
 ابن ثابت البكري وهو متروك . وعن يزيد بن معاوية البكائي قال كنت مع عبد الله
 ابن مسعود وحذيفة فمروا عليهما بامرأة ورجل على جمل قد خولف وجوههما فقال
 أحدهما لصاحبه هذا الذي كنا نتحدث عنه إلا إن مع ذلك البارقة . رواه الطبراني
 وإسناده ضعيف . وعن عمير بن سعيد قال كنا جالوساً مع ابن مسعود وأبو موسى
 عنده وأخذوا إلى رجلاً فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون الجمل الجمل
 فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هذا الجمل الذي كنا نسمع قال فأين البارقة . رواه
 الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كوز قال كنت مع مولاى يوم الجمل
 فأقبل فارس فقال يأمر المؤمنين فقالت عائشة سلوه من هو قيل من أنت قال أنا عمار بن
 ياسر قالت قوله له ماتريد قال أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ
 فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل علياً وصياً على أهله وفى أهله قالت اللهم
 نعم قال فما لك قالت أطلب بدم عثمان أمير المؤمنين قال فتكلم ثم جاء فوارس
 أربعة فتمت بهم رجل منهم قال تقول عائشة ابن أبى طالب ورب الكعبة سلوه ما يريد
 قالوا من أنت قال أنا على بن أبى طالب قالت سلوه ما يريد قالوا ماتريد قال أنشدك
 بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتك أتعلمين أن
 رسول الله ﷺ جعلني وصياً على أهله وفى أهله قالت اللهم نعم قال فما لك قالت أطلب
 بدم أمير المؤمنين عثمان قال أربنى قتلة عثمان ثم انصرف والتحجم القتال قال فرأيت
 هلال بن وكيع رأس بنى نعيم معه غلام له حبشى مثل الجان وهو يقاتل بين يدي
 عائشة وهو يقول :

أضربهم بذكر القضاط إذ فرعون وأبو حماط

ونكب الناس عن الصراط

فخانت منى التفاتة فاذا هو قد شدخ (١) وغلامه . رواه الطبراني وسعيد بن كوز

وأسياب بن عمرو الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكره قال لما كان يوم الجمل رأى على الرؤوس تندر فأخذ بيد الحسين فوضعا على بطنه ثم قال أى خير بمد هذا . رواه الطبرانى وفيه فهد بن عوف وهو كذاب . وعن محمد بن قيس قل ذكر لما أشته يوم الجمل قالت والناس يقولون يوم الجمل قالوا نعم قالت وددت أنى كنت جالست كما جالس أصحابى وكان أحب إلى أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشام ومثل عبد الله بن الزبير . رواه الطبرانى وفيه أبو معشر نجيب وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم ﴾

عن عامر الشعبي قال لما خرج على إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا فلما خرج ظهروا فكان ناس يأتون إلى ابن مسعود فيقولون قد والله أهلك الله أعداءه وأظهر المؤمنين فيقول ابن مسعود إني والله ما أعدده ظفراً ولا عافية أن أظهر إحدى الطائفتين على الأخرى قالوا فيه قال يكون بين القوم صلح فلما قدم على ذكروا ذلك له فقال على اعتزل عملنا قال وذاك مه قال إنا وجدناك لا تمقل عقلة قال أما أنا فقد بقى من عقلى ما أعلم أن الآخر شر . رواه الطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١) . وعن على قال عهد إلى رسول الله ﷺ في قتال النكا كثرين والقاسطين والمارقين ، وفي رواية أمرت بقتال النكا كثرين فذكره . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وأحد اسنادى البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن مسعود قال أمر على بقتال النكا كثرين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مسلم بن كيسان الملايى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد عقيصاء (٢) قال سمعت عماراً ونحن نريد صفين يقول أمرني رسول الله ﷺ بقتال النكا كثرين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى

(١) لكنه منقطع - كما في هامش الأصل . (٢) عقيصاء : لقب أبي سعيد دينار

التابعى - كما في نزهة اللباب في الألقاب لابن حجر .

وأبو سعيد مترك . ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف . وعن قيس بن أبي حازم قال .
قال علي انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله إنا نقول صدق
الله ورسوله ويقولون كذب الله ورسوله . رواه البزار بإسنادين في أحدهما يونس
ابن أرقم وهو لين وفي الآخر السيد بن عيسى قال الأزدى ليس بذلك ، وبقيّة
رجلها ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أتى رسول الله ﷺ أم
عبد الله بن عمرو ذات يوم وكانت امرأة تلطف برسول الله ﷺ فقال كيف أنت
يا أم عبد الله قالت بخير بأبي أنت يا رسول الله وأمي فكيف أنت قال بخير قالت عبد الله
رجل قد تخلّى من الدنيا قال وكيف قالت حرم النوم فلا ينام ولا يفطر ولا يطعم اللحم
ولا يؤدى إلى أهله حتّمهم قال فأين هو قالت خرج ويوشك قال فإذا رجع فاحبس به
قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله فأوشك رسول الله ﷺ
الرجعة وقال يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذى بلغنى عنك قال وماذا يا رسول الله قال
بلغنى أنك لا تنام ولا تفطر قال أردت بذلك الأمن من يوم الفزع الأكبر
وبلغنى أنك لا تطعم اللحم قال أردت بذلك طعاما خيرا منه فى الجنة قال وبلغنى
أنك لا تؤدى إلى أهلك حتّمهم قال أردت بذلك نساءهن خير منها فى الجنة قال
يا عبد الله بن عمرو إن لك فى رسول الله أسوة حسنة فرسول الله ﷺ يصوم ويفطر
وينام ويقوم ويأكل اللحم ويؤدى إلى أهله حتّمهم يا عبد الله إن الله عز وجل عليك
حقا وإن لبدنك عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا قال يا رسول الله تأمرنى أن أصوم
خمس أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم أربعة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم
ثلاثة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم يومين وأفطر يوما قال لا قال فأصوم
يوما وأفطر يوما قال ذلك صوم أخى داود يا عبد الله بن عمرو وكيف بك فى حثالة
من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم وكانوا هكذا وخائف بين أصابعه قال فما
تأمرنى قال تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل لخاصة نفسك وتدع الناس وعوام
أمرهم ثم أخذ بيده وأقبل يمشي به حتى وضع يده فى يد أبيه قال أطع أباك فلما

كان يوم صفين قال له أبوه يا عبد الله اخرج فقاتل فقال يا أبتاه تأمرني أن أخرج
فأقاتل وقد سمعت ما سمعت يوم يهبط إلى رسول الله ﷺ ما يهبط قال أنشدك الله
يا عبد الله بن عمرو ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله ﷺ أن أخذ بيدك فوضعها
في يدي ثم قال أطلع أباك قال بلى قال فاني أعزم أن تخرج فقاتل فخرج متقلداً
سيفين فلما انكشنت الحرب أنشأ عمرو بن العاص يقول :

شبت الحرب فأعدت لها مقرع الحارك مروى الذنب
يصل الشد بشد وإذا وثب الجبل من الشد معج
حرسع أعصمه حفرته فاذا نيل من الماء معج
وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول :

ولو شهدت جمل^ة مقامي ومشهدي بصممين يوماً شاب منها الذرائب
عشية جا أهل العراق كأنهم سحب ربيع رفته الجنائب
وجئناهم نردى كأن صفوفنا من البحر موج مده مستراكب
إذا قلت قد ولوا سراعا بدت لنا كتائب منهم وارجيحت كتائب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ما تولى المناكب
فقالوا لنا انا نرى أن تبايعوا علياً فقلنا لا نرى أن تضاربوا

قلت في الصحيح بعض أوله - رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة
الجمحي عن عمرو بن شعيب وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو حاتم
 وغيره . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال شهدنا مع علي صفين وقد وكلنا بفرسه
رجلين فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز علي^{اً} فرسه فاذا هو في عسكر القوم فيرجع
إلينا وقد خضب سيفه دماً ويقول يا أصحابي اعذروني اعذروني فكنا إذا نوادعنا
دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء فكان عمار بن ياسر يقول علما لأصحاب محمد
ﷺ لا يسلك عمار وادي آمن أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقدر كز الراية فقال مالك يا هاشم أعور

وجبنا لاخير في أعور لا يفشى الناس فنزع هاشم الراية وهو يقول :
 أعور يبغى أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا
 لا بد أن يفلا أو يفلا

فقال له عمار أقبل فان الجنة تحت الأبارقة وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه
 في الرفيق الأعلى فما رجما حتى قتلا وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر
 هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فنظرت فاذا أربعة يسرون معاوية وأبو الأعور
 السلمي وعمر بن العاص وابنه فقلت في نفسي إن أخذت عن يميني اثنين لم أسمع
 كلامهم فاخترت لنفسي أن أضرب فرسي فأفرق بينهم ففعلت فجعلت اثنين عن
 يميني واثنين عن يساري فجعلت أصفي بسمي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور
 وأحيانا إلى عمرو بن العاص وإلى عبدالله بن عمرو فسمعت عبدالله بن عمرو يقول
 لأبيه يا أبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال قال وأي رجل
 قال عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل
 البنية لبننة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت
 من أهل الجنة فسمعت عمرا يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله
 ﷺ ما قال قال أي رجل قال عمار بن ياسر إن رسول الله ﷺ قال يوم بناء
 المسجد ونحن ننقل لبننة لبننة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله ﷺ
 فقال يا أبا القحطان آت حمل لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت
 من أهل الجنة فقال معاوية اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك ألحق قتلاه
 إنما قتله من جاءوا فالقوه بين رماحنا قال فتنادوا في عسكر معاوية إنما قتل عمار
 من جاء به . رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بندهو الطبراني والبخاري بقوله
 قتل عمار آفة الباغية عن عبدالله بن عمرو وحده ، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات .
 وعن محمد بن عمرو بن حزم قال لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو
 ابن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ قتلناه الفئة الباغية فقام عمرو بن
 (١٦ — سابع مجمع الزوائد)

الماص يرجع حتى دخل على معاوية فقال معاوية مه فقال قتل عمار فقال معاوية قتل
قتل عمار فإذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال له
معاوية دحضت في بولك أنحن قتلناه إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألغوه
بين رماحنا أو قال بين سيوفنا . رواه أحمد وهو ثقة . وعن محمد بن عمار بن خزيمة
ابن ثابت قال مازال جدي كافاً سلاحه حتى قتل عمار بصفيين فسل سيفه فقاتل حتى
قتل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية . رواه أحمد
والطبراني وفيه أبو معشر وهو لين . وعن عمرو بن الماصي أنه أهدى إلى أناس
هدايا ففضل عمار بن ياسر فقبل له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة
الباغية . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، ببقية رجاله رجال الصحيح ، رواه أبو يعلى باختصار
الهدية . وعن زيد بن وهب قال كان عمار قد واه بقريش وولعت به فغدوا عليه
فضربوه فخرج عثمان بعضاً فضعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها
الناس مالي ولقريش وقد غدوا على رجل فضربوه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه أبو يعلى والطبراني
في الثلاثة باختصار القصة وفيه أحمد بن بديل الرملي وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف ،
وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يبني المسجد وكان ابن ياسر يحمل صخرتين
فقال ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وإسناد
أبي يعلى منقطع وفي إسناده الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي ولم أعرفه ، وعن
ابن عمر قال لم أجِدني آسى على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي . رواه الطبراني
بأسانيد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله
ﷺ في خاصر في فقال بخاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح (١) من
ابن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار . وأسانيدهما كلها فيها ضعف .
قلت وتأتي أحاديث من هذا كثيرة في مناقب عمار إن شاء الله (٢) . وعن عبد الله
ابن سدة قال رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم (٣) طوالاً أخذ الحربة بيده ويده
(١) الضياح بالفتح: اللبن الخاثر يخالط بهاء . (٢) في الجزء التاسع . (٣) أي شديد السدرة .

ترعد فقال والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الراية والذي نفسى بيده لو ضربوا حتى بلغوا ابننا سمقات هجرنا عرفنا أن مصلحينا على الحق وهم على الضلالة . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة وهو ثقة إلا أن الطبراني قال قد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وسلم ثلاث مرات وهذه الراية . وعن عبد الله بن سلمة قال قيل لعمار قد هاجر أبو موسى والله ليخذلن جنده وليفرن جهده ولينقضن عهده والله انى لا ترى قوماً ليضر بنكم ضرباً يرتاب له المبطلون والله لو قاتلوا حتى بلغوا بنا سمقات هجرنا لعلمت أن صاحبنا على الحق وهم على الباطل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سيار أبي الحكم قال قالت بنو عيسى الخديفة إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا قال أمركم أن تلتزموا عماراً قالوا إن عماراً لا يفارق علينا قال إن الجسد هو أهلك الجسد وإنما ينفركم من عمار قربه من على فوالله لعل أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب وإن عماراً لمن الأحياء وهو يعلم أنهم إن لزموا عماراً كانوا مع على . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنى لم أعرف الرجل المبهمة . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ابن سمية هو عمار . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أولعتهم بعاز يدعوهم إلى الجنة وهم يدعونهم إلى النار . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله وهو ضعيف وثقه ابن حبان . وعن أبي البختري قال قال عمار يوم صفين اتبوني بشربة لبن فان رسول الله ﷺ قال آخر شربة تشربها من الدنيا شربة ابن قاتى بشربة ابن فشربها ثم تقدم فقتل . رواه أحمد والطبراني وبين أن الذى سقاها أبو الحارث وزاد فيه ثم نظر إلى لواء معاوية فقال قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله ﷺ عليه وسلم ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الله منقطع . وعن كلثوم بن جبر (١) قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عامر فاذا عنده رجل يقال له أبو العادية استسقى فأتى باناء مفضض

(١) فى الأصل « كلثوم بن جزي » وفى هامش الأصل : صوابه كلثوم بن جبر .

فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث لا ترجعوا بعدي
 كفاراً أو ضاللاً - شك ابن أبي عدي - يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل
 يسب فلاناً فقلت والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين
 إذا أنا به وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة من جربان الدرع فطعنته فقتلته فاذا هو
 عمار بن ياسر قال فقلت يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر .
 رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورواه في
 الكبير في أيضاً أتهم منه ويأتي في فضل عمار . وعن حنظلة بن خويلد الصنبري قال بينا
 أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا
 قتله فقال عبد الله بن عمرو ليطلب به أحدهما نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله
 ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية فما بالك معنا قال إن أبي شكاني إلى رسول
 الله ﷺ قال أطلع أباك مادام حياً ولا تمسه فأننا معكم ولست أقاتل . رواه أحمد
 ورجاله ثقات . وعن أبي غادية قال قتل عمار فأخبر عمرو بن العاصي فقال سمعت رسول
 الله ﷺ يقول إن قتله وسأله في النار فقبل لعمرو فانك هوذا تقاتله قال إنما قال
 قتله وسأله . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال عن عبد الله بن عمرو أن رجلاين
 أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسأله فقال خليا عنه فاني سمعت رسول
 الله ﷺ يقول إن قاتل عمار وسأله في النار ، ورجال أحمد ثقات . وعن قيس بن عباد
 قال كنا مع علي قال فكان إذا شهد مشهداً أوردني (١) على أكمة أو هبط واديا قال سبحانه
 الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بني يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتي
 نسأله عن قوله صدق الله ورسوله فانطلقنا اليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شهدت
 مشهداً أو هبطت واديا أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله فهل عهد اليك
 رسول الله ﷺ شيئاً في ذلك قال فأعرض عنا وألحجنا عليه فلما رأى ذلك قال
 والله ما عهد إلى رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهدته إلى الناس ولكن الناس وقعوا
 في عثمان فقتلوه فكان غيري فيه أسوأ حالاً أو فلامني ثم إنني رأيت أني أحقهم بهذا

الأمر فوثبت عليه فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا . رواه أحمد ورجال الصحيح
غير على بن زيد وهو سى الحفظ وقد يحسن حديثه . وعن عمير بن رودي قال خطبهم
على فقطموا عليه خطبته فقال إنما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلاً كمثلي ثلاثة
أثوار اجتمعن في أجمة أسود وأحمر وأبيض فكان الأسد إذا أرادوا أحد آمنهم اجتمعن
عليه فامتنعن عليه فقال الأسد للأسود والأحمر إنما يفضحننا ويشهرنا في أجمتنا هذه
الابيض فدعاني حتى آكله فلونكما على لوني ولوني على لونكما فحمل عليه الأسد فلم
يلبس أن قتله ثم قال للأسود إنما يفضحننا في أجمتنا هذه الأحمر فدعني حتى آكله
فلوني على لونك ولونك على لوني فحمل عليه فقتله ثم قال للأسود إني آكلك قال
دعني أصوت ثلاثة أصوات فقال ألا إنما أكلت يوم أكل الابيض ألا إنما أكلت يوم
أكل الابيض ألا إنما أكلت يوم أكل الابيض ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان .
رواه الطبراني وعمير لم أعرفه ، ربيعة رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وفيه
خلاف ، وبيعة رجاله رجال الصحيح .

(باب فیمن ذکر آنہ شہد الجمل او صفین)

قال الطبراني : أسيد بن مالك أبو عمرو ويقال يسير بن عمرو بن محصن ويقال ثعلبة ابن عمرو بن محصن ويقال عمرو بن محصن من بني مازن بن النجار ويقال إن أبا عمرة أعطى عليا مائة ألف درهم أعانها يوم الجمل وقتل يوم صفين جبلة بن عمرو والحجاج ابن عمرو بن غزيرة وهو الذي كان يقول عند القتال يا معشر الأنصار أتريدون أن نقول لربنا إذا قمنا هربنا إنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، وحفظه بن النعمان وخالد ابن أبي خالد وخالد بن أبي دجانة وخويلد بن عمرو وبدرى من بني سلمة ، وربيعه بن قيس ابن عدوان وربيعه بن عباد الدؤلي . ذكرهم عبيد الله بن أبي رافع وفي الاسناد إليه خضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال قاتل خزيمة ابن ثابت يوم صفين حتى قتل . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب في الحكمين)

عن سويد بن غفلة قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول قال رسول الله ﷺ

يكون في هذه الأمة حكام ضالان ضال من تبعهما فقلت يا أبا موسى انظرا لا تكن أحدهما . رواه الطبراني وقال هذا عندي باطل لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف ، قلت أما ضعفه من علي بن عابس الأسدي فإنه متروك . وعن أبي مریم قال سمعت عمار بن ياسر يقول يا أبا موسى ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فأناسئلك عن حديث فان صدقت ولا يعتب عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقرر ك ثم أنشدك الله أليس إنما عناك رسول الله ﷺ بنفسك فقال إنما ستكون فتنة في أمتي أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعد وقاعد خير منك قائم وخير منك ماش فخصمك رسول الله ﷺ ولم يعم الناس فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئا . رواه أبو يعلى واللفظ له . وفي رواية للطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ لرجل ، وفيه علي بن أبي فاطمة وهو علي ابن الحزور وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك الحرامى قال قام علي بن أبي فاطمة الكوفة حين اختلف الحكام فقال قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتهموني فقام اليه فتى آدم فقال انك والله ما نهيتنا واسكنك أمرتنا ودمرتنا فلما كان فيها ما تذكره برأت نفسك ونحلتنا ذنبك فقال له علي وما أنت وهذا الكلام قبحك الله والله لقد كانت الجماعة وكنت فيها خاملا فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز (١) ثم التفت الى الناس فقال لله منزل نزلته سعد بن مالك وعبد الله بن عمر والله لئن كان ذنبا انه لصغير مغفور ولئن كان حسنا انه لعظيم مشكور . رواه الطبراني ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما .

﴿ باب ما جاء في الصلح وما كان بعده ﴾

عن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعبوه فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم ولن تقتل أمة خليفته فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلي على الطريق فقال أين تريد قال أريد أراض العراق قال

لأتأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فوثب إليه ناس من أصحاب علي وهموا به
فقال علي دعوه فإنه منا أهل البيت فلما قتل علي قال عبد الله لابن معقل هذه رأس
الأربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفاً ولن
تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفاً . رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه رجال
الصحيح . وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه (١) . وعن جابر قال قال رسول
الله ﷺ إن ابني هذا يعني الحسن سيد وليصلح الله عز وجل به بين فئتين من
المسلمين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي مجلز قال قال عمرو والمغيرة بن
شعبة لمعاوية إن الحسن بن علي رجل عبي وإن له كلاماً ورأياً وإننا قد علمنا كلامه
فنتكلم كلامه فلا يجحد كلاماً قال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمر والمنبر فذكر علياً ووقع
فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي ثم قيل للحسن بن علي
اصعد فقال لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقاً ان تصدقوني وإن قلت باطلا
أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال أنشدك بالله (٢) يا عمرو
ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال لعن الله السابق والراكب أحدهما فلان قال
اللهم بلى قال أنشدك بالله يا معاوية ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمرًا بكل
قافية قالها لعنة قال اللهم بلى قال أنشدك بالله يا عمرو ويا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان
أن رسول الله ﷺ لعن قوم هذا قال بلى قال الحسن فاني أحمد الله الذي وقعت
فيمن تبرأ من هذا ، قال وذكر الحديث . رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى
الساجي قال الذهبي أحد الأثبات ما علمت فيه جرحاً أصلاً ، وقال ابن القطان يختلف
فيه في الحديث وثقة قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عيسى
ابن يزيد قال استأذن الأشعث بن قيس على معاوية بالكوفة فحجبه ملياً وعنده ابن
عباس والحسن بن علي فقال أعن هذين حجبتني يا أمير المؤمنين تعلم أن صاحبهم
جاءنا فملاًنا كذباً يعني علياً فقال ابن عباس والله عنده مهرة جدك وطعن في است
(١) في الجزء التاسع . (٢) في الأصل « تالله » و « أنشدك » غير موجودة .

أبيك فقال ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول قال أنت بدأت . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاصي جالس على فراشه فجلس شداد بينهما وقال هل تدريان ما يجلسني بينكما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتموها جميعا ففرقوا بينهما فوالله ما اجتماعا إلا على غدره فأحببت أن أفرق بينكما . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن يعلى بن شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تلقى أمتي بعدى وسفك بعضهم دم بعض فسألته أن يوليني شفاعته فيهم ففعل . وقوله عذاب هذه الأمة في دنياهم بالسيوف . وقوله لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما . تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم (١) .

﴿ باب فيما كان من أمر ابن الزبير ﴾

وزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرة وغير ذلك

عن محمد بن سيرين قال لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بهت إلى عامل المدينة أن أوفد إلى من تشاء قال فوفد إليه عمرو بن حزم الانصاري فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن فقال هذا عمرو بن حزم قد جاء يستأذن فقال ما حاجتهم إلى قال يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك فقال معاوية إن كنت صادقا فليكتب ماشاء فأعطيته ماشاء ولا أراه قال فخرج إليه الحاجب فقال ما حاجتك أكتب ماشئت فقال سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين فأحجب عنه أحب أن ألقاه فأكلمه فقال معاوية للحاجب عده يوم كذا وكذا اذا صلى الغداة فليجيء قال فله صلى معاوية الغداة أمر بسرير في ايوان له ثم أخرج الناس عنه فلم يكن عنده أحد سوى كرسى وضع له عمرو فجاء عمرو فاستأذن فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسى فقال له معاوية حاجتك قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لعمرى لقد أصبح ابن معاوية واسط الحسب في قرش غنيا عن الملك غنيا إلا عن كل خير وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ تصحيحا .

إن الله لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها قال فأخذ معاوية ربوه وأخذ يتنفس في غداة قرو وجهه يمسح العرق عن وجهه ثلاثاً ثم أفق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابني وأبناءؤهم وابني أحق من أبنائهم حاجتك قال مالي حاجة قال ثم قال له أخوه إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال ماجئت إلا لكلمات قال فأمر لهم بجوائزهم قال وخرج لعمره مثله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدي قال هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين . قال محمد بن علي يعني ابن المديني فستقة (١) وبلغني أن سليمان بن صرد الخزاعي خرج هو والمسيب بن نجبة الفزاري في أربعة آلاف فمسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين بن علي وعليهم سليمان بن صرد وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك لمستهل ربيع الآخر . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن سعيد يعني ابن رمانة أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز فإن رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المري فإني قد جربته غير مرة فلم أجده مثلاً لطاعته ونصيحته فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المري وقد أصابه الفالج وقال إن أمير المؤمنين عهد لي في مرضه إن رابني من أهل الحجاز رائب (٢) أن أوجهك إليهم وقد رابني فقال إني كما ظن أمير المؤمنين اعقد لي وعب الجيوش قال فورد المدينة فاناخها ثلاثاً ثم دعاهم إلى بيعة يزيد إنهم أعبد له قن في طاعة الله ومعصيته فأجابوه إلى ذلك إلا رجلاً واحداً من قريش أمه أم ولد فقال له بايع ليزيد على أنك عبد في طاعة الله ومعصيته قال لا بل في طاعة الله فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله فأقسمت أمه قسمائين أمكنها الله من مسلم حياً أو ميتاً أن تحرقه بالنار فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته فمات فخرجت أم القرشي بأعبد لها إلى قبر مسلم فأمرت به أن ينبش من عند

(١) هو شيخ الطبراني الملقب بفستقة لا ابن المديني شيخ البخاري . (٢) في الأصل « رأيت » .

رأسه فلما وصوا إليه إذا ثعبان قد انزوى على عنقه قابضاً بأرنبه أنفه يمسحها قال فكأع القوم (١)
 عنه وقالوا يا مولاتنا انصرفي فقد كفاك الله شره وأخبروها قالت لأوأني لله بما وعدته
 ثم قالت انبشوا من عند الرجلين فنبشوا فإذا الثعبان لا و ذنبه برجله قال فتنحيت
 فصلت ركعتين ثم قالت اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم
 لك فخل يدي ويديه ثم تناولت عوداً فوضت إلى ذنب الثعبان فانسل من مؤخر
 رأسه فخرج من القبر ثم أمرت به فأخرج من القبر فأحرق بالنار . رواه الطبراني
 وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره
 وابن رمانة لم أعرفه (٢) . وعن أبي هرون العمدي قال رأيت أبا سعيد الخدري ممط
 الملاحية (٣) فقال تعبت بلحيتك قال لا هذا ما رأيت من ظلمة أهل الشام دخلوا على زمان
 الحرة فأخذوا ما كان في البيت من متاع أو حرى ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا
 في البيت شيئاً فأسفوا أن يخرجوا من غير شيء فقالوا اضجعوا الشيخ فأضجعوني
 فحمل كل يأخذ من لحيتي خصلة . رواه الطبراني وأبو هرون مسترك . وعن إيراد
 ابن أبي زيد قال كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس في البيعة فأبى أن يبايعه
 فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه فكتب يزيد بن معاوية أما بعد
 أنه بلغني أن الملاحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك في طاعته فتكون على الباطل
 ظهراً وفي الماشم شريكاً فامتنعت عليه وانقبضت لما عرفك الله في نفسك من
 حقنا (٤) أهل البيت فجزاك الله أفضل ما جزى الواصلين عن أرحامهم الموفين بهم ودهم
 ومهما أنسى من الأشياء فلن أنس برك وصلتك وحسن جائزتك التي أنت أهلها
 في الطاعة والشرف والقراية لرسول الله ﷺ فانظر من قبلك من قومك ومن
 يطرأ عليك من أهل الأكافق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاجذبهم (٥)
 عنه فانهم لك أطوع ومنك أسمع منهم للملاحد والخارق المارق والسلام . فكتب
 ابن عباس إليه أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير إياي للذي

(١) أي جنبوا . (٢) هو محمد بن سعيد بن رمانة - كما في هامش الاصل .

(٣) أي ساقط شعرها . (٤) في الاصل «في حقنا» . (٥) في الاصل «فخذ لهم» .

دعاني إليه واني امتنعت عليه معرفة خلقك فان يكن ذلك كذلك فلست برك أرجو بذلك ولكن الله بما أنوى به عليم وكتبت إلى أن أحث الناس عليك واجذبهم عن ابن الزبير فلا ولا سرور ولا حبور بفيك الكشكث (١) ولك الاثلب (٢) انك المازب ان متك نفسك وانك لانت المفقود المتيور وكتبت إلى بتمجيل برى وصلى فاحبس أيها الانسان عني برك وصلتك فاني حابس عنك ودي ونصرني ولعمري ما تمطينا مما في يدك لنا إلا القليل وتحبس منه الطويل العريض لأبائك أتراني أنسى قتلك حسينا وفتيان بني عبد المطالب مصابيح الدجى ونجوم الأعلام وغادرتهم خيولك بأمرك فأصبحت مصرعين في مصيد واحد من ملين بالدماء مسلوبين بالمرء لا مكفنين ولا موسدين تسفيهم الرياح وتغزوهم الذئاب وتقتابهم عوج الضباع حتى أتاح الله لهم قوما لم يشركوا في دمائهم فكفنوهم واجنسوهم وبهم والله وبى من الله عليك فجلست في مجلسك الذي أنت فيه ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسليطك عليهم الدهي ابن الدعى الذي كان للماهرة الفاجرة البعيد رحما اللئيم أبأ وأما الذى ا كتسب أبوك في ادعائه له المار والمائم والمذلة والخزى في الدنيا والآخرة لأن رسول الله ﷺ قال الولد للفراش وللماهر الحجر وان أباك يزعم أن الولد لغير الفراش ولا يضير الماهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البهي الرشيد ولقد ألمات أبوك السنة جهلا وأحيا الأحداث المضلة عمدا ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسبيرك حسينا من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله وتسييرك إليه الرجال وادساسك اليهم أن يدريكم فعالجوه فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته من مكة إلى أرض الكوفة مر به إليه خيلك وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيته ثم كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخييل والرجال والأسنة والسيوف ثم كتبت إليه بمعاجلته وترك مطاولته حتى قتله ومن معه من فتيان بني عبدالمطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نحن كذلك لا كأبائك الجفاة أ كباد الخير ولقد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديما وأعزه بها

حديثاً لو ثوا الحرمين مقاما واستحل بهما قتالا ولكنه كره أن يكون هو الذي يستحل
 حرم الله وحرم رسول الله ﷺ وحرمة البيت الحرام فطلب المواجهة وسألكم
 الرحمة فطلبتم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته كأنكم تقتلون أهل بيت من
 الترك أو كابل وكيف تجدني على ودك وتطلب نصري وقد قتلت بنى أبي وسيفك
 يقطر من دمي وأنت تطالب ثأري فإن شاء الله لا يظلم اليك دمي ولا تسبقني بثأري
 وإن تسبقنا به فقتلنا ما قتلت النبيون فطلب دماءهم في الدماء وكان الموعد الله وكفى
 بالله للمظلومين ناصراً من الظالمين منتقماً والعجب كل العجب ما عشت يريك الدهر
 العجب حملك ثياب عبد المطاب وحملك أبناءهم أغيلة صغاراً إليك بالشام ترى الناس
 أنك قد قهرتنا وأنك تذلنا وبهم والله وبى (١) من الله عليك وعلى أهلك وأهلك من
 السباء وإيم الله إنك لتصبح وتسمى آمنا لجرأح بدى وإيمعظم من جرحك بلساني وبناني
 ونقضي وإبرامي لا يستغرنك الجدل فإن يهلك (٢) الله بعد قتلك عترت رسول الله ﷺ
 إلا قليلاً حتى يأخذك الله أخذاً أليماً ويخرجك من الدنيا آثماً مذموماً فعش لأهلك
 ما شئت فقد أرداك عند الله ما اقترفت ، فلما قرأ يزيد الرسالة قال لقد كان ابن عباس منصبا
 على الشر . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عروة بن الزبير قال لما مات معاوية
 تناقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد
 فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولاً وإلا أرسل إليه فليل لابن الزبير ألا نصنع لك أغلالاً
 من فضة تلبس عليهم الثوب وتبرقسه فالصليح أجمل بك قال فلا أبر الله قسمه ثم قال :
 ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يابن لضرر الماض الحجر
 ثم قل والله لضربة بسيف في عز أحب إلى من ضربة بسوط في ذل ثم دعا إلى
 نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة
 المري في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار إلى مكة
 قال فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يؤمئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ
 وعبت فيها وأسرف في القتل ثم خرج منها فلما كان ببعض الطريق مات واستخاف

(١) في الأصل « ربى » . (٢) في الأصل « يهلك » .

حصين بن نمير السكندی وقال يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قریش
ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها
ابن الزبير أياما وضرب ابن الزبير فسطاطا في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحي
ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن الإهن المجروح فقال حصين ما يزال يخرج علينا
من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفيه فقل رجل من أهل الشام
أنا فلما جن الليل وضع شمة في طرف رمحهم ضرب فرسه ثم طمن الفسطاط فالتهب
نارا والكعبة يؤمئذ مؤزرة بالطنافس وعلى أعلاها الخبرة فطارت الريح باللهب على
الكعبة حتى احترقت فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدى به إسحق (١) . قال
وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير فلما مات يزيد بن
معاوية داهم روان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين
فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط
ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال
مروان لمولى له يقال له كدة احمل على أي الطرفين شئت فقال كيف أحمل على هؤلاء
لكثيرتهم قال هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطمان
الناصع هم يكفونك أنفسهم إنما هؤلاء عبيد الديار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم
وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففى ذلك يقول زفر :

لمروان صرعي بيننا متناثيا	لمعري لقد أبت وقعة راهط
أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا	أنسى سلاحى لا أبالك إنى
وتبقى حزازات النفوس كاهيا	وقد بنبت المرعى على دمن الثرى
	وفيه يقول أيضا :

فحبيا وأما ابن الزبير فيقتل	أفي الحق أما بحدل وابن بحدل
ولما يكن يوم أغر محجل	كذبتهم وبيت الله لا تقتلونه
شماع كنور الشمس حين ترجل	ولما يكن للشرفية فيكم

(١) فى «جنى الجنين للمحى» تحقيق الذبيح هل هو إسماعيل أو إسحاق وترجيح الأول .

قال ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال من لابن الزبير منكم فقال الحجاج أنا يا أمير المؤمنين فأسكتته ثم عاد فأسكتته ثم عاد فقال أنا يا أمير المؤمنين فاني رأيت في النوم اني انتزعت جيبته فلبستها فمعد له في الجيش الى مكة حتى قدمها (١) على ابن الزبير فقاتله بها فقال ابن الزبير لأهل مكة احفظوا هذين الجبلين فانكم ان تزالوا بخير أعزة مالم يظهر واعيها فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبي قبيس وانصب عليه المنجنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه في المسجد فلما كانت الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة لم يستط لها سن ولم يفقد لها بصر فقالت لابنها يا عبد الله ما فعلت في حزبك قال بلغوا مكان كذا وكذا قال وضحك ابن الزبير فقال ان في الموت لراحة قالت يا بني لعلك تتمناه لي ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك اما أن تملك فتقر بذلك عيني وإما أن تقتل فأحتسبك قال ثم ودعها قالت له يا بني إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها ودخل المسجد وقد جعل مصرعين على الحجر الأسود يتقى بهما أن يصديه المنجنيق وأتى ابن الزبير آت وهو جالس عند الحجر الأسود فقال ألا نفتح لك باب الكعبة فتصعد فيها فنظر إليه عبد الله ثم قال له من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه يعني أخله وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم فقل له ألا تكلمهم في الصلح قال أو حين صاح هذا والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعاً وأنشد يقول :

ولست بمبتاع الحياة بسببة ولا مرتق من خشية الموت سلماً

أنا فسر سسهما إنه غير بارح ملاقي المنايا أي حرق تيمماً

ثم أقبل على آل الزبير بعضهم ويقول ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكسر فيذع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ولا ألت جرحاً قط إلا أن ألم الدواء قال فبيما هم كذلك إذ دخل عليهم

من باب بنى جمح فيه هم أسود قال من هؤلاء قيل أهل حمص فحمل عليهم ومعه سيفان فأول من لقيه الأسود فضر به بسيفه حتى أطن رجله (١) فقال له الأسود أخ يا ابن الزانية فقال له ابن الزبير أخساً يا ابن حام أسماء زانية ثم أخرجهم من المسجد وانصرف فإذا قوم قد دخلوا من باب بنى سهم فقال من هؤلاء قيل أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول :

لأعبد لى بغارة مثل السيل لا ينجلى غبارها حتى الليل
فأخرجهم من المسجد فإذا بقوم قد دخلوا من باب بنى مخزوم فحمل عليهم وهو يقول * لو كان قرنى واحداً كفيته * قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة فى مفرقه حتى فالت رأسه فوقف وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولسكن على أقدامنا تقطر الدما
قال ثم وقع فأكب عليه موليان له وهما يقولان : * العبد يحبى ربه ويحبنى *
قال ثم سيرا إليه فخر رأسه . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن (٢) الذمارى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره . وعن ابن سيرين قال قال ابن الزبير ما شئ كان يحدثناه كعب إلا قد أتى على ما قال إلا قوله فتى ثقيف يقتلنى وهذا رأسه بين يدى يعنى المختار قال ابن سيرين ولا يشعر أن أبا محمد قد خبيء له يعنى الحجاج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن أبى إسحق قال أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل فى المسجد الحرام جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينما هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات :

تقول أسماء الأ (٣) تبكىنى لم يسبق إلا حسبي ودينى

وصارم لانت به يميني

(١) أى جعلها تطن من صوت القطع . (٢) فى الأصل « عبد الرحمن بن عبد الملك » وهو غلط على ما تقدم وعلى ما فى الخلاصة . (٣) فى الأصل « لا » .

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب المرنجبي (١) قال صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشا فلما أن تفرقوا جعلوا يمشون فلا يقفون عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا حبيب لقد قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات لقد كنت صواما قواما تصل الرحم فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فبعث إليه فاستنزه فرمى به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبى فأرسل إليها لتجيب أو لا تبعن إليك من يسحبك بقرونك قالت والله لا آتيك حتى ترسل إلى من يسحبني بقروني فاتاه رسول الله فأخبره فقال له يا غلام ناولني سبتي فناولته نعليه فقام وهو يتوقد حتى أتاها فقال كيف رأيت الله صنع بهدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان أعطى به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل ونطاق آخر لا بد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في ثقيف مبرأ (٢) وكذابا فأمال الكذاب فقد رأيناه وأما المبر فأنت ذاك قال فخرج . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الحياة يعني المختار عن أبيه قال قدمت مكة بعد ما صلب أو قتل ابن الزبير بثلاثة أيام فكلت أمه أسماء بنت أبي بكر الحجاج فحالت أما أن هذا الراكب أن ينزل قال المنافق قالت لا والله ما كان بمنافق ولقد كان صواما قواما قال فاسكتي فانك عجوز قد خرفت قالت ما خرفت . رواه الطبراني ورجاله رجاله صحيح . وعن القاسم بن محمد قال جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج فقلنا ليس هو هنا قالت فمروا فليأمر لنا بهذه العظام . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقيل بن خالد أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعثه إلى أسماء بنت أبي بكر فقال له قل لها يقول لك الحجاج اعزلى ما كان من مال عن مال عبد الله بن الزبير فقالت أفعلا يا ابن أسماء . رواه الطبراني وفيه أبو زيد عبد

(١) في الأصل غير منقوطة ، والتصويب من الخلاصة . (٢) أى مهلكا يسرف في إهلاك الناس .

الرحمن بن أبي الفمر وأمه أعرفه . وعن أبي معشر قال لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن فلما رأى ذلك رؤوس بني أمية وناس من أهل الشام وأشرافهم فيهم روح بن الزباع الجذامي قال بعضهم لبعض إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز لا نرضى بذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

﴿ باب رفع زينة الدنيا ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل أمة أجل وإن أجل أمتي مائة فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاهما وعدها الله عز وجل . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه . وفي رواية عند الطبراني أيضا عن المستورد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمتي مائة سنة فإذا مرت على أمتي مائة سنة أتاهما وعدها الله عز وجل ، قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن ، وفيه ابن لهيعة وخديج بن أبي عمرو وأوخديج بن عمرو كما هو في إحدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ وكل ما توعدون في مائة سنة . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى ﴾

عن أنس بن مالك قال ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكابة في العدو واجتهاد فقال رسول الله ﷺ لا أعرف هذا قال بل نعمته كذا وكذا قال ما أعرفه فبينما نحن كذلك إذ طاع الرجل فقال هو هذا يا رسول الله قال ما كنت أعرف هذا هذا أول قرن رأيته في أمتي إن فيه لسفعة (١) من الشيطان فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك قال اللهم نعم قال فدخل المسجد

(١) أى ضربة من الشيطان ، جعل مابه من العجب مسأمن الجنون .

فصلى (١) فقال رسول الله ﷺ لا بُدَّ لي بكر قم فاقتله فدخل أبو بكر فوجده قائماً يصلي فقال أبو بكر في نفسه إن للصلاة حرمة وحقاً ولو أني استأمرت رسول الله ﷺ فجاء إليه فقال له النبي ﷺ قتلته قال لا رأيته قائماً يصلي ورأيت للصلاة حرمة وحقاً وإن شئت أن أقتله قتلته قال لست بصاحبه اذهب أنت يا عمر فاقتله فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً ثم قال عمر في نفسه إن للسجود حقاً ولو أني استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير مني فجاء إلى النبي ﷺ فقال أقتلته قال لا رأيته ساجداً ورأيت للسجود حقاً وإن شئت أن أقتله قتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بصاحبه قم يا علي أنت صاحبه إن وجدته فدخل فوجده قد خرج من المسجد فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أقتلته قال لا فقال رسول الله ﷺ لو قتل ما اختلف رجلان من أمتي حتى يخرج الدجال ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم فقال تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة إحدى وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة فقال رسول الله ﷺ وتلو أمتي على الفرقتين جميعاً بملة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة قال من هم يا رسول الله قال الجماعات (٢) قال يعقوب بن زيد وكان على بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا منه قرآناً (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ثم ذكر أمة عيسى فقال (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكاننا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات النعيم) ثم ذكر أمتنا فقال (ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر تبيح وفيه ضعف . وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج (٣) . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة كلهم في النار إلا السواد الأعظم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه أبو غالب وثقه ابن مهين وغيره ، وبقيته

رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد اسنادي الكبير . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ افترقت بنو اسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالي والأيام حتى تفترق أمتي على ثلثها . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في أمتي نيفا وسبعين داعيا كلهم داع إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بأبائهم وأمهاتهم وقبائلهم . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائلة بن الأستعمع وأنس بن مالك قالوا خرج رسول الله ﷺ يوما علينا ونحن نتماهى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ذروا المراء فان الممارى لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في رياضها (١) ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء فان بنى اسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله من السواد الأعظم قال من كان هلى ما عليه أنا وأصحابي من لم يمار في دين الله ومن لم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبراني (٢) وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وقد تقدمت أحاديث المراء في العلم . وعن عمرو بن عوف قال كنا قعوداً حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بالمدينة فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلاً حتى سرى عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يمرق عرقاً شديداً واذا هو قابض على شيء فقال أيبكم يعرف ما يخرج من الذنخل قلنا نحن يا رسول الله بأبائنا أنت وأمهاتنا ليس شيء يخرج من الذنخل الا نحن نعرفه نحن (١) أى ما حولها ، وفي الاصل «رياضها» بالياء المشتقة وهو غلط . (٢) في الكبير كما تقدم .

أصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله نوى فقال
نوى أى شىء قالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم
لتسلكن سمنن من قبلكم حذرو النمل بالنمل ولتأخذن بمثل أخذهم ان شبرا فشبوا
وان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه ألا ان بنى
اسرائيل افرقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة
الاسلام وجماعتهم ثم انها افرقت على عيسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة
كها ضالة إلا واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انكم تكونون على اثنتين وسبعين
فرقة كلها فى النار إلا واحدة الاسلام وجماعتهم . رواه الطبرانى وفيه كثير بن
عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذى له حديثا ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود قلت لبيك
يا رسول الله قالها ثلاثا قال تدري أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال فان أفضل
الناس أفضلهم عملا اذا فقهوا فى دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول
الله قال تدري أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال ان أعلم الناس أبصرهم بالحق
إذا اختلف الناس وان كان مقصرا فى العمل وان كان يزحف على استهزحفا واختلف
من كان قبلى على اثنتين وسبعين فرقة نجما منها ثلاثة وهلك سائرهن فرقة وازت الملوك
وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم وأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير
وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرائهم فيدعوهم إلى الله
أودين عيسى بن مريم فساحوا فى البلاد وترهبوا قال وهم الذين قال الله عز وجل
(رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله) الآية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعنى
فأولئك هم الهالكون ، وفى رواية فرقة أقامت فى الملوك والجبابة فدعت الى
دين عيسى فأخذت وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، والباقي
بنحوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بسكير بن

م معروف وثقة أحمد وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب منه في إتياع سنن من مضى ﴾

عن سهل بن سعد الأنصاري عن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلاً بمثل . رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن إلا اليهود والنصارى ، وفي إسناده أحمد ابن لهيعة وفيه ضعف وفي إسناده الطبراني يحيى بن عثمان عن أبي حازم ولم أعرفه ، وبقية رجالها ثقات . وعن شداد بن أوس عن حديث رسول الله ﷺ قال ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من أهل الكتاب حذو القذة بالقذة (١) . رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً بباع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع إلى أصحابه يضحك لهم ويضحكون إليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد بن شداد أن رسول الله ﷺ قال لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين حتى تأتيه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

عن عبد الرحمن الحضرمي قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول إن في أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب مسموع منه الثوري في الصحة ، وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن لهذا الدين إقبالا وادباراً ألا وإن

(١) في الأصل « الغدة » وهو غلط جلي ، والقذة : ريش السهم .

من اقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان
ذيلان فهما أن تكلمهما قهرا واضطهدا وإن من ادبار هذا الدين أن تجنوا القبيلة بأسرها
فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذيلان أن تكلمهما قهرا واضطهدا وبما من آخر هذه
الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشر بوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم
فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذيل النعجة فقايل يقول يومئذ ألا واريتم
وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى
عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وبايعني . رواه الطبراني
وفيه على بن يزيد وهو متروك .

﴿ باب فيمن يهاب الظالم ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبخاري
باسنادين ورجال أحد اسنادي البخاري رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع
فيه في الأصل غلط فلهمذا لم أذكره .

﴿ باب في أهل المعروف وأهل المنكر ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده إن المعروف
والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم
الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوما . رواه أحمد
والبخاري ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عمر أن
النبي ﷺ قال أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر
في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه البخاري وفيه خازم أبو محمد قال أبو حاتم
مجهول . وعن قبيصة بن مرة الأسدي قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعت
يقول أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل
المنكر في الآخرة . رواه الطبراني والبخاري وفيه على بن أبي هاشم قال أبو حاتم هو

صدوق إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن (١) وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ولم أعرفه ولا ولده أحمد ، وبقيته رجاله رجال الصحيح وفي الأخير المسيب بن واضح قال أبو حاتم بخطيء كثيرًا فإذا قيل له لم يرجع . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله وثقوا وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عبد الله بن هرون الفروي وهو ضعيف وفي الآخر ليث بن أبي سليم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ أن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأن أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وقواه النسائي ، وبقيته رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأن أول أهل الجنة دخولا الجنة أهل المعروف . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن حرة ابنة أبي إهب قالت قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير قال خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم . رواه أحمد وهذا لفظه والطبراني وزاد قالت كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي ﷺ كأنه ناداه وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير قالت فأتى الرجل فقال يا رسول الله ليس لي ذنب أمرني فلان ، والباقي بمنحوه . ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

(١) أي أنه من الواقعة وهي فرقة مشهورة .

(باب المؤمن مرآة المؤمن)

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال المؤمن مرآة المؤمن . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ابن القطان القالب على حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب أنصر أخاك)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فرده وإن كان مظلوما فخذ له . رواه الطبراني في الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف .

(باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم)

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ شهدت حلف بنى هاشم وزهرة وتيم فها يسرفني أن نعصيه ولي حمر النعم ولو دعيت له اليوم لأجبت على أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ للمظلوم من الظالم . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وله طريق آخر . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رفعه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمرا بمعروف ونهيا عن المنكر وذكر الله . رواه البزار وفيه المغيرة بن مطرف ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن سعد أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة ورجل آخر على أن لا تأخذهم في الله لومة لائم . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف . وعن يزيد بن أبي حبيب أنه حدث محمد بن يزيد بن أبي زياد قال اصطحب قيس ابن خرشة وكعب حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة فقال لا إله إلا الله ليهرقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شي لا يهراق ببقعة من الأرض فغضب قيس ثم قال وما يدريك يا أبا إسحق ما هذا هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الأرض شبر إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج فيه إلى يوم القيامة ، قال محمد بن يزيد ومن قيس بن خرشة قال رجل من

قيس وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك قال والله ما أعرفه قال إن قيس بن خرشة
قدم على النبي ﷺ قال أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن تقول بالحق فقال النبي
ﷺ يا قيس عسى إن مدبك الدهر أن يليك بعدى ولالة لا تستطيع أن تقول بالحق
معه قال قيس والله لأبايعك على شيء إلا وفيت لك به قال رسول الله ﷺ إذا
لا يضرك شيء قال فكان قيس يعيب على زياد وابنه عبيد الله بن زياد فأرسل إليه فقال
أنت الذي تقترى على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت أخبرتك من يفترى
على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني وهو مرسل . وعن أبي ذر قال أوصاني خابلي صلى الله عليه وسلم أن
لا يأخذني في الله لومة لائم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو
فوق وأوصاني بحب المساكين والذين منهم وأوصاني بقول الحق وإن كان مرا
وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت وأوصاني أن لأسأل الناس شيئاً وأوصاني
أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها من كنوز الجنة .
رواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه وزاد وأن لأسأل الناس شيئاً ، ورجاله
رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر وهو ثقة ورواه البزار . وعن أبي هريرة قال
قال لي رسول الله ﷺ يا أبا هريرة لا تدخلن على أمير فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز
سنتي ولا تخافن سيئه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله وطاعته . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشر وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله ﷺ قال لا ينعمن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه ويذكر بعضهم
فانه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرفاً منه -
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن عائشة
عن النبي ﷺ أن موسى قال يارب أخبرني بأكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع
في هواي أسرع النسر إلى هواه والذي تكلف بعبادي الصالحين كما يكلف
الصبي بالناس والذي يغضب إذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فإن النمر إذا

غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شخص ضعيف في الحديث . وعن أبي جعفر الخطمي أن جده عمير بن حبيب بن حماسة وكان قد أدرك النبي ﷺ عند احتلامه أوصى ولده فقال يا بني إياك ومجالسة السفهاء فإن مجالستهم داء ومن يحلم عن السفية يسرو من يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما يأتي به السفية يرضى بالكثير وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف أو ينهي عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويثق بالثواب من الله تعالى فإنه من وثق بالثواب من الله عز وجل لم يضره مس الأذى . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أنه قد خفزه (١) شئ فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدًا فدنوت من الحجرات فسمعتة يقول يا أيها الناس إن الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد والبخاري وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستنفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلا وإن الأخبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم وعمهم البلاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر أوليساطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه حبان بن علي وهو متروك وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها .

(باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ربك جل وعز وعزتي وجلالي لا تتمن من الظالم في عاجله وآجله ولا تنتقم من من رأى مظلوماً فقد رأى أن ينصره فلم يفعل .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ أنه قال من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن عدي الكندي حدث عن مجاهد قال ثنا مولى أنا أنه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة . رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والآخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات . وعن جابر وأبي أيوب الأنصاري قالا قال رسول الله ﷺ ما من امرئ يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته . قلت حديث جابر وحده رواه أبو داود - رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .
وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة . رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أدخل رجل قبره فأتاه ملكاً فقال له أنا ضاربوك ضربة فقال لهما على ما تضربانى فضرباه ضربة امتلأ قبره منها ناراً ثم تركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب فقال لهما على ما تضربتانى فقالا انك صليت صلاة

وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ ظَهْوٍ وَمَرَرْتَ بِرَجُلٍ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

﴿ بَابٌ فِي ظَهْوِ الْمَعَاصِي ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَفِيتَ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَضُرَّ الْأَصْحَابَهَا وَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيِّرْ ضُرَّتِ الْعَامَّةُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ الْغَفَارِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ فِيهِمْ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّهُمْ يَدْهِنُونَ فِي شَأْنِهِ إِلَّا عَاقَبَهُمُ اللَّهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَفِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ الْعَرَسِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ لَا يَعْذِبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى تَعْمَلَ الْخَاصَّةُ بِعَمَلِ تَقْدِرُ الْعَامَّةُ أَنْ تُغَيِّرَهُ وَلَا تُغَيِّرَهُ فَذَلِكَ حِينَ يَأْذَنُ اللَّهُ فِي هَلَاكِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ الْقَرْيَةُ فِيهِمُ الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ فَقِيلَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِشَهَادَتِهِمْ وَسَكَوَتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ يَسْلَى الْأَسْلَمِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِنَحْوِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ . وَعَنْ أُمِّ مَسْلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ بِأَوْلَئِكَ قَالَ يَصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفَرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ رَجُلَا أَحَدَهُمَا رَجُلٌ صَحِيحٌ . وَعَنْ عَائِشَةَ تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ بِأَرْضٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بِأَسْهٍ قَالَتْ وَفِيهَا أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ أُمُّ أَرْفَأُ لَمْ تَسْمَعْ . وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ يَعْصِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَعْمَالِهِمْ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ وَهُوَ

ضعيف . وعن أنس بن مالك قال ذكر في زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق فقال رجل يا رسول الله يخسف بأرض فيها المسلمون فقال نعم إذا كان أكثر أهلها الخبيث . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حبيبة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق تسعين قلت يا رسول الله أهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثرت الخبيث . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت فاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم قط الزكاة الا حبس الله عنهم القطر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة . وعن ابن عمر رفعه قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل بالمعاصي بين ظهر قوم هم مثاهم لم يمنعوهم من ذلك حتى يغيروا المنكر فقد برئت منهم ذمة الله . رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

﴿ باب وجوب إنكار المنكر ﴾

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل فيهم العامل الخطيئة فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر وتأخذن على أيدي المسيء ولتأطرنه على الحق (١) اطرا أو ليضر بن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كالعنهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول

(١) أى تعطفوه عليه .

الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت الظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبيهقي والطبراني وأحمد أسانيد (١) البزار رجاله رجال الصحيح ، وكذلك إسناد أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سنان بن هرون وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم يغضب لله ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال إن فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمم (٢) في ساعة قط . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحق العطار عن عمار بن سيف وكلاهما ضعيف ووثق عمار بن سيف ابن المبارك وجماعة ورضي أبو حاتم عبيد بن إسحق .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ سيكون بعدى خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدى خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر غلبهم برىء ومن أمسك يده سلم ولسكن من رضى وتابع . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجوية وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدهم أمراء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون من أنكر فقد سلم ولكن من رضى وتابع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسالة ابن على وهو متروك .

﴿ باب النهي عن المنكر عند فساد الناس ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم على بينة من ربكم

(١) في الأصل « أسناد » . (٢) أى لم يتغير من التألم والغضب .

عالم تظهر فيكم مسكرتان مسكرة الجهل ومسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تنجاهدون في سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . رواه البزار وفيه الحسن بن بشر وثقه أبو حاتم وغيره وفيه ضعف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذا الدين إقبالا وإدباراً ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان ذيلان فهما إن تكلمتا قهرا واضطهدا وإن من إدبار هذا الدين أن تحفوا القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقهاء فهما ذيلان إن تكلمتا قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذهب النعجة فقائل يقول يومئذ ألا وارتبها وراء هذا الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وأطاعني وآمن بي وأطاعني وبايعني . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد وهو متروك (١) . وعن عبد الرحمن بن الحضر م قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه أحمد وعبد الرحمن لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لآخيه اتق الله فيقول عليك نفسك أنت تأمرني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله أيضا قال كنى بالمرء إنما إذا قيل له اتق الله غضب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام فلا يرد عليهم أنهم يتهافون في النار في الخلافة (٢) .

﴿ باب الكلام بالحق عند الأحكام ﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال أفضل الجهاد أن يكلم بالحق عند سلطان أو قال عند سلطان جائر . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شخص ضعيف . وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله أي الشهداء أكرم على الله عز وجل قال رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتله . قيل فأى الناس أشد عذابا قال رجل قتل نبيا أو قتل رجلا أمره بمعروف ونهاه عن المنكر ثم قرأ (ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم) ثم قال يا أبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا في ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنان عشر رجلا من عباد بنو إسرائيل فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعا . رواه البزار وفيه ممن لم أعرفه اثنان .

﴿ باب فيمن خاف فأناكر بقلبه ومن تكلم ﴾

عن المعلى بن زياد قال لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة قال المعلى فخشيت أن أجلس في حلقة الحسن بن أبي الحسن فأوجد فيها فأعرف فأثيت الحسن في منزله . فدخلت عليه فقال يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله قال آية آية من كتاب الله قلت قول الله في هذه الآية (وترى كثيرا منهم يسارعون في الأثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون) قال يا عبد الله إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام قلت يا أبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا قال لا قال المعلى ثم حدثت بحد يثين قال ثنا أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو يذكر بعظيم فإنه لا يتقرب من أجل ولا يبعد من رزق ، قال ثم حدث الحسن بمحدث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للؤمن أن يذل نفسه قيل

وما إذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق قلت يا أبا سعيد فيزيد الضبي وكلامه في الصلاة قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم قال المعلى فقامت من مجلس الحسن فأثيت يزيد فقلت يا أبا مودود بيننا أنا والحسن تتذاكر إذ نصب أمرك نصيباً فقال مه يا أبا الحسن قال قلت قد فعلت قال فما قال قلت قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقاتله قال يزيد ما ندمت على مقاتلي وإيم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسى قال يزيد فأثيت الحسن قلت يا أبا سعيد غلبنا على كل شيء تغلب على صلاتنا فقال يا عبد الله إنك لم تصنع شيئاً إنك تعرض نفسك لهم ثم أثيتهم فقال مثل مقاتله قال فقامت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب فقلت رحمك الله الصلاة احتوشنتني فلما قلت ذلك قام الرجال يتماوروني فأخذوا بلحيتي وتلبيتي (١) وجعلوا يحزرون (٢) بطني بهال سيوفهم قال هو مضوا بى نحو المقصورة فما وصلت إليها حتى ظننت أنهم سيقتلوني دونها قال ففتح لي باب المقصورة قال فقامت بين يدي الحكم وهو ساكت فقال أبحنون أنت وما كنا في صلاة فقلت أوصح الله الأمير هل من كلام أفضل من كتاب الله قال لا قلت أوصح الله الأمير أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفه يقرؤه غدوة إلى الليل كان ذلك تقاض عنه صلاته قال والله لا أحسبك مجنوناً قال وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت فقلت يا أنس يا أبا حمزة أنشدك الله فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته أبعرف قلت أم بمنكر أبحق قلت أم بباطل قال فلا والله ما أجابني بكلمة فقال له الحكم بن أيوب يا أنس قال يقول لبيك أوصحك الله قال وكان وقت الصلاة قد ذهب قال كان بقي من الشمس بقية قال احبسوه قال يزيد فأقسم لك يا أبا الحسن يعني المعلى لما بقيت من أصحابي كان أشد على من مقالى قال بعضهم مرأى وقال بعضهم مجنون قال وكتب الحكم إلى الحاجاج إن رجلاً من بنى ضبة قام يوم الجمعة فقال الصلاة وأنا أخطب وقد شهد الشهود العدول عندي أنه مجنون فكتب إليه الحاجاج إن كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله والا فاقطع يديه

(١) التلييب : مافى موضع اللب « أعلى الصدر » من الثياب . (٢) أى يضربون .

ورجله واسمر عينيه واصلمه قال فشهدوا عند الحكم أنى مجنون فخلى عني ، قال
 المعلمي عن يزيد الضبي مات أخ لنا فتبعمنا جنازته فصلىنا عليه فلما دفن تنحيت في عصاية
 فذكرنا الله وذكرنا معادنا فانا كذلك إذ رأينا نواحي الخيل والحراب فلما رأه
 أصحابه قاموا وتركوني وحدي فجاء الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون
 قلت أصالح الله الأمير مات صاحب لنا فصلىنا عليه ودفناه وقعدنا نذكر ربنا
 ونذكر معادنا ونذكر ما صار إليه قال مامنعك أن تفر كما فروا قلت أصالح الله الأمير
 أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن الأمير أن أفر قال فسكت الحكم فقال عبد الملك
 ابن المهلب وكان على شرطته تدري من هذا قال من هذا قال هذا المتكلم يوم الجمعة
 قال فغضب الحكم وقال أما إنك لجرى خذاه قال فأخذت فضربتني أربعمئة سوط
 فما دريت متى تركني من شدة ما ضربني قال وبشني إلى واسط فسكنت في ديماس
 الحجاج حتى مات الحجاج . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن خشي من ضرر علي غيره وعلى نفسه ﴾

عن علي بن زيد قال كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس من أجل ابن
 الأشعث فجاء أنس بن مالك حتى دنا فقال له الحجاج هيه يا خبثة يا جوال في الفتن مرة مع
 علي بن أبي طالب ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الأشعث أما والذي نفسي بيده
 لا ستأصلنك كما تستأصل الصمغة ولا تجردنك كما يجرد الضب فقال من يعني الأمير
 أصلحه الله قال الحجاج إياك أعني أصم الله سمعك فاسترجع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون
 ثم خرج من عنده فقال لولا أني ذكرت ولدي فخشيته عاينهم لكلماته في مقامى
 بكلام لا يستجيبني بعده أبداً . رواه الطبراني وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق . وعن
 ابن عمر قال سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاماً أنكرته فأردت أن أغير فذكرت
 قول رسول الله ﷺ لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قال قلت يا رسول الله كيف
 يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير
 باختصار واسناد الطبراني في الكبير جيد ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن

يحيى بن أيوب الضربير ذكره الخطيب روى عن جماعة وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ ليس للمسلم أن يذل نفسه قالوا يارسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق . رواه الطبراني في الأوسط من طريق الخضر عن الجارود ولم ينسبا ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الإنكار بالقلب ﴾

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون قنن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا بلسان فقال علي بن أبي طالب يارسول الله هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئاً قال لا إلا كما ينقص القطر من السماء قال ولم ذلك قال يكرهونه بقلوبهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه طالحة بن زيد القرشي وهو ضعيف جداً . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت إذا كنت في حثالة (١) من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ما تعرف ودع ما تنكر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وزيد بن عبد الله البكائي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ بحسب المرء أن يرى منكراً لا يستطيع له غيراً (٢) أن يعلم الله أنه له منكراً . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الإنكار باليد واللسان والقلب في باب مراتب الأمر بالمعروف . وعن طارق بن شهاب قال جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبد الله فقال هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر فقال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس ثلاثة فما سواهم فلا خير فيه رجل رأى فئة تقاتل في سبيل الله فجاهد بنفسه وماله ، ورجل جاهد

(١) الحثالة : الرديء من كل شيء . (٢) الغير : الاسم من غيرت الشيء فتغير .

بلسانه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ورجل عرف الحق بقلبه .
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعنه قال إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير
عليه فاكفه (١) في وجهه . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما شريك وهو حسن
الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث فيمن غاب عن أمر ورضى
به ومن شهد فسكره .

﴿ باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين
رجلاً أو أقل أو أكثر فتصفت وجوههم فلم ترفيهم رجلاً يهاب الله عز وجل فاعلم
أن الأمر قد رقى . رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد .

﴿ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ﴾

عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله ﷺ إن ناساً من أهل الجنة يتطلعون
إلى أناس من أهل النار فيقولون بما دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا
منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر
الداهري وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال أتيت
ليلة أسرى بي على رجال تقرر شفاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب
أفلا يعقلون ، وفي رواية تقرر أسنتهم بمقاريض من نار أو قال من حديد ، وفي
رواية أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بي فرأيت فيها رجلاً تقطع أسنتهم وشفاهم
فذكر نحوه . رواها كلها أبو يعلى والبزار وبعضها والطبراني في الأوسط وأحمد وأسانيد
أبي يعلى رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من دعا الناس
إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال
أو دعا إليه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال يخطيء ،
وضعه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول خذوا بقول قریش ودعوا فعلهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد . وقد وثق وفيه ضعف .

﴿باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به﴾

عن أنس بن مالك قال قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهي عن المنكر حتى نتجنبه كاه فقال رسول الله ﷺ مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به وأنهموا عن المنكر وإن لم تتجنبوه كاه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه وهما ضعيفان .

﴿باب فيمن إذا سلبت دنياهم فلا يباليون أمر دينهم﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تزال أمة لا إله إلا الله بخير ما بالوا (١) ما انتقص من أمر دينهم في أمر دنياهم فإذا لم يباليوا ما انتقص من أمر دينهم في فلاح دنياهم ردت عليهم وقيل لهم لستم بصادقين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عهرو ابن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سلم لهم دينهم فإذا لم يبالي قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتهم . رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا سفة دنياهم على دينهم فاذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا إله إلا الله قال الله كذبتهم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن (٢) الإيمان إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

(١) في الأصل « ما لم يباليهم » . (٢) أي ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض .

وعن عبد الرحمن بن شبيعة (١) أنه سمع النبي ﷺ يقول بدأ الاسلام غربياً ثم يهود غربياً كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس والذي نفسي بيده لينحازن الاسلام إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها . رواه عبد الله والطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى للغرباء فقل من الغرباء يا رسول الله قال أناس صالحون في أناس سوء كثير من يصفهم أكثر ممن يطيعهم . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وقال أناس صالحون قليل ، وفيه ابن طبيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال بدأ الاسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدأ فطوبى للغرباء - قلت هوفي الصحيح غير قوله فطوبى للغرباء - رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . قلت وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد في باب افتراق الأئمة قبل هذا بمراسة في أثناء حديث . وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون عند فساد الناس . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً فطوبى للغرباء قال ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون إذا فسد الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً فطوبى للغرباء . فذكر الحديث ويأتي . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ بدأ الاسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدأ فطوبى للغرباء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربياً .

رواه الطبراني وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تروى الأرض دما ويكون الاسلام غريبا ، فذكر الحديث وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس فيه عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لرجل من القوم يا فلان كيف سمعت رسول الله ﷺ يبعث الاسلام فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سدا سياتي ثم بازلا (١) فقال عمر فما بعد البزول إلا النقصان . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقيته رجاله ثقات .

﴿ باب كيف يفعل من بقي في حثالة ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال كيف أنت يا عبد الله بن عمر إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهدهم (٢) وأمااتهم واختلفوا وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف يا رسول الله قال تأخذ ماتعرف وتدع ماتنكر وتقبل على خاصتك وتدع عوامهم . رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد الساعدي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس عمرو بن العاصي وابناه فقال ترون إذا أخرجتم إلى (٣) زمان حثالة من الناس قد مرجت عهدهم وندورهم فاشتبكوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا الله ورسوله أعلم قال تأخذون ماتعرفون وتدعون ماتنكرون ويقبل أحدكم على خاصة نفسه وينذر أمر العامة . وفي رواية وإياك والتلون في دين الله . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كنت في حثالة من الناس واختلفوا حتى كانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ماتعرف ودع ماتنكر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وزيد بن عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابن مسعود

(١) البازل : هو الذي أتم ثمانين سنين ودخل في التاسعة . (٢) أي اختلطت . (٣) في الأصل «في» .

قال خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمنه ، وفي رواية خالطوا
الناس وزابلوهم . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات .

﴿ باب قهر السفينة الحليم ﴾

عن عبد الله بن عمر أنه حدث عن النبي ﷺ قال ضاف ضيف رجلا من بني
إسرائيل وفي داره كلبه مجح (١) فقالت الكلبة والله لا أنبح ضيف أهلى قال فعوى
جراؤها في بطنها قل ما هذا قال أوحى إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم
يقهر سفنًا وهاجلاءها . رواد أحمد والبخاري والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ﴾

عن أبي بكره قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي على الناس زمان لا
يأمرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بسطام
ابن حبيب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال يذهب الصالحون أسلأخاً
ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروف ولا ينكر منكرآ . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح . وعن عبد العزيز بن أبي بكرة أن أبا بكرة تزوج امرأة من
بني غدانة وانها هلكت فحملها إلى المقابر فحال اخوتها بينه وبين الصلاة فقال
لهم لا تفعلوا فاني أحق بالصلاة منكم قالوا صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلى
عليها ثم انه دخل القبر فدفعوه دفعاً عنيفاً فوق فغشى عليه فحمل الى أهله فصرخ
عليه يومئذ عشرون من ابن وبنت له قال عبد العزيز وأنا يومئذ من أصغرهم فأفاق
أفاقه فقال لا تصرخوا على فوالله ما من نفس تخرج أحب الى من نفس أبي بكرة
ففرع القوم فقالوا له يا أبا نا قال انى أخشى أن أدرك زمانا لا أستطيع أن آمر بالمعروف
ولا أنهى عن منكر ولا خير يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يرى المنكر معروفاً ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم أيها الناس إذا
طغى نساؤكم وفسق فتيانكم قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن قال نعم وأشد منه كيف

(١) المصحح : الحامل المقرب التي دنا ميلادها ، وفي الاصل «مصح» وهو خطأ .

بكم اذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا السكّان قال نعم وأشد منه كيف بكم اذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط الا أنه قال فسق شبا بكم ، وفي اسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك ، وفي اسناد الطبراني جرير بن المسلم ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى لم أعرفه .

﴿ باب نقض عرى الاسلام ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال لتنتقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها وأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح الا أن في الأصل عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي فإنه روى عن أبي أمامة وروى عنه عبد الميزن بن اسماعيل بن عبيد الله .

﴿ باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك ﴾

عن شداد أبي عمار قال حدثني جابر الجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر بسلم علي فجمعت أحده عن اقتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا . رواه أحمد وجابر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا بني هاشم انكم سيصيبيكم بعدى جفوة فاستعينوا عليها بأرقاء الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي وقد ضعفه الجمهور وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها ورواه البزار باختصار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب . فينا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل المتمسك بدينه كالمقابض على الجرا أو قال على الشوك ، وفي رواية بنحبط الشوك

قلت رواه أبو داود وغيره من قوله المتمسك بدينه إلى آخره . رواه أحمد وفيه ابن
 الهيثم وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وبقية أحاديث هذا الباب
 في باب الصبر . وعن عتبة بن غزوان وكان من الصحابة أن نبي الله ﷺ قال من
 ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ ينزل ما أنتم عليه له كاجر خمسين منكم
 قالوا يا نبي الله أو منهم قال بل منكم قالوا يا نبي الله أو منهم قال بل منكم ثلاث
 مرات أو أربع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر
 ابن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف . وعن عبد الله
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ورائكم أيام الصبر
 الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين قالوا يا رسول الله أجر خمسين
 منهم أو خمسين منا قال خمسين منكم . رواه البزار والطبراني بنحوه إلا أنه قال
 للمتمسك أجر خمسين شهيدا فقال عمر يا رسول الله منا أو منهم قال منكم ، ورجال
 البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان . وعن حذيفة قال
 تعودوا الصبر فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم بلاء أشد مما أصابنا
 مع رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه مجالد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عبد الله
 يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان
 تعبظون فيه الرجل بخفة الحاذ (١) كما تعبظونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر
 أحدهم بقبر أخيه فيتمسك (٢) كما تمسك الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به شوق
 إلى الله ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء . رواه البزار والطبراني وفيه على
 ابن يزيد الأثاني وهو متروك . وعنه قال ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر
 فيقول يا ليتني مكان هذا ما به حب لقاء الله ولكن شدة ما يرى من البلاء قيل أي
 شيء عند ذلك خير قال فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال .
 رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي الزعراء الكبير وثقه
 ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر كيف أنت

(١) أي بخفة الظهر من العيال . (٢) أي يتمرغ في التراب .

إذا كنت في حثالة من الناس وشبك بين أصابعه قلت يا رسول الله ما تأمرني قال
اصبر اصبر خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال من
أحدث حدثا أو آوى محدثا أودعا إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، وقال رسول الله ﷺ كيف أنتم في قوم
مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا حثالة وشبك بين أصابعه قالوا فكيف نصنع
يا رسول الله قال اصبروا اصبروا وخالفوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم .
رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا كنت
في حثالة من الناس قال فذاك ما هو يا رسول الله قال ذاك إذا مرجت أماناتهم
وعهودهم فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف أصنع يا رسول الله قال تعمل
بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصمة نفسك وتدع عوام الناس . رواه الطبراني
في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن
النبي ﷺ قال ستغربون حتى تصيروا في حثالة من الناس مرجت عهودهم وخربت
أماناتهم فقال قائلنا فكيف بنا يا رسول الله قال تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون
وتقولون أحد أحد انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى أثره
وأمر تنكرونها قالوا فما تأمر من أدرك ذلك يا رسول الله قال تؤدون الحق الذي عليكم
وتسألون الله الذي لكم - قلت حديث ابن مسعود في الصحيح - رواه
الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطي ولم أعرفه ، وبقية
رجالها ثقات . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين على الناس
زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤمن فيه

الخائن ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسمه الناس
بالدنيا الكع بن الكع لا يؤمن بالله ورسوله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله ﷺ إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق
ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الروبيضة (١)
قيل وما الروبيضة قال الفاسق يتكلم في أمر العامة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني
في الأوسط . وفيه ابن اسحق وهو مدلس (٢) وفي اسناد الطبراني ابن لهيعة وهو
لين . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ان بين يدي الساعة سنين
خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون
فيها الأمين وينطق فيها الروبيضة قيل يا رسول الله وما الروبيضة قال الامر والتافه يتكلم
في أمر العامة . قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بنحوه . رواه البزار وقد صرح ابن اسحق بالسماع من
عبد الله بن دينار ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي في أمارات الساعة بعض هذا .
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة
الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين المؤمنين واثمات الخائن .
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي سبرة قال
لقيت عبد الله بن عمرو فحدثني ما سمع من رسول الله ﷺ وأملى علي فكتبت
بيدي فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لا يحب الفحش - أو يبغض الفاحش والمتفحش - ولا تقوم الساعة حتى يظهر
الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة وحتى يؤتمن الخائن ويخون
الأمين . رواه أحمد في حديث طويل وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة قال أبو
حاتم مجهول . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ يأتي علي الناس زمان يتمنون

(١) تصغير الرابضة : وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور ، والتاء للمبالغة .

(٢) قد صرح ابن اسحق بسماعه في رواية البزار في هذا الحديث بعينه - هامش الاصل .

فيه الدجال قلت يا رسول الله بأبي وأمي مم ذاك قال ما يلقون من العناء والعناء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك (١) وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف الخرج من ذلك يا رسول الله قال تقرضهم عرضك ليوم فاقنك . رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف جدا وثقه دحيم وأبو حاتم . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد المال إلا إفاضة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه باسناد آخر ضعيف . وعن ابن مسعود قال انكم في زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة فيه قصيرة وعلماؤه كثيرون وخطباؤه قليل وسياأتي على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة وخطباؤه كثيرون وعلماؤه قليل يؤخرون الصلاة صلاة العشي الى شرق الموتى (٢) فمن أدرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعا إنكم في زمان يغبط فيه الرجل على قلة عياله وخفة حاذه (٣) ما ادع بعدى في أهلى أحب إلى موتا منهم ولا أهل بيت من الجمعان وإني لأحبههم كما تحبون أهليكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله طريق في الزهد وقد تقدم في العلم نحوه . وعن محمد بن زيد بن حليدة أن عبد الله دخل عليه وقد نصب متاعا في بيته فقال عبد الله استخف من شوار (٤) بيتك فان الناس يوشكون أن يكونوا على قتب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) أى إن قلت لهم قالوا لك . (٢) لعله أراد ارتفاع الشمس عن الحيطان آخر النهار فتصير بين القبور كأنها لجة ، يقال شرقت الشمس إذا ضعف نورها ، وقيل من شرق الميت بريقه إذا غص به وذلك لا يكون الا عند خروج روحه وانتهاء أمره .
(٣) أصل الحاذ : ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس . (٤) الشوار : متاع البيت .

﴿باب فيما مضى من الزمان وما بقى منه﴾

عن خيشمة قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لامرأته اليوم خير أم أمس فقالت لا أدري فقال لكنى أدري أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة . رواه الطبراني ورجال الرجال الصحيح . وله آثار في الزهد (١) .

﴿باب لو كان المؤمن في جحر ضب حصل له الاذى﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض إليه فيه من يؤذيه أو قال منافقاً يؤذيه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذري ولم أعرفه ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

﴿باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم﴾

عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما سيدهما أعمال أهل البر قال إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل قلت يا رسول الله وما أصاب بني إسرائيل قال إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم وصار الملك في صغاركم فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار بن سيف وثقه المجلى وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة قال يا رسول الله كيف يكون ذلك قال برغبة بعضهم إلى بعض وبرهبة بعضهم من بعض . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مرزوق وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيجيء أقوام في آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبح إن تابعتهم واروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن اتهمتهم خانوك صديقهم عارم (٢) وشابهم شاطر (٣) وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف

(١) في الجزء العاشر . (٢) أي خبيث شرير . (٣) الشاطر : من أعيأ أهله خبتاً .

متهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر القول وخزن العمل واختلفت الألسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب اختيار العجز على الفجور ﴾

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي على الناس زمان يتخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور . رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تداعى الأمم ﴾

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف بك يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال ثوبان بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمن قلة بنا قال لأنتم يومئذ كثير ولكن يلقي في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال جبكم الدنيا وكرهيتكم القتال . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وإسناده أحمد جيد .

﴿ باب لاتزال طائفة من هذه الأمة على الحق ﴾

عن معاوية قال يا أهل الشام حدثني الانصارى - قال شعبة يعني زيد بن أرقم - أن رسول الله ﷺ قال لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام . رواه أحمد والبخاري والطبراني وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة .

قال نبئت أن النبي ﷺ قال لا يزال هذا الدين قائماً تقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة ، وفي رواية عن جابر بن سمرة عن من حدثه عن رسول الله ﷺ فذكره - قلت هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لا يضرهم من جابههم إلا ما أصابهم من لؤاء (١) حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يا رسول الله وأين هم قال بيوت المقدس وكناف بيت المقدس . رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجالهم ثقات . قلت وفي فضل أهل الشام شيء من هذا الباب . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة . رواه الطبراني (٢) في الصغير والكبير ورجال الكبار رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم تقدم فيقول أنت أحق بفضلكم أمراء على بعض أمر أكرم به هذه الأمة . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر أو على هذا الأمر عصاة من أمتي لا يضرهم خلاف من خلفهم حتى يأتيهم أمر الله . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قيس وهو ثقة . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله على أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول . وعن مرة البهزي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناوهم وهم كالاناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قلنا يا رسول الله وأين هم قال بأكناف بيت المقدس قال وحدثني أن الرملة هي الربوة وذلك أنها

(١) أي شدة . وفي الأصل « لاوى » . (٢) في الأصل « أبو يعلى » .

مخربة ومشركة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش إبليس على البحر ثم يبعث سراياه فيفتنون فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم ضعف .

﴿ باب تسليط الفسقة على الفسقة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أنتم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصبح كالا إلى النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر الباسي وهو ضعيف .

﴿ باب أسرع الأرض خراباً يسراها ﴾

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الأرض خراباً يسراها ثم يمناها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الإقامة بالشام زمن الفتن ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب محمد عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة فيها يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين في الملاحم وفسطاطها منها بارض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . قات وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عامر الأنطاكي وهو ثقة .

﴿ باب في أسرع الناس موتاً ﴾

عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى النبي ﷺ فلما رآه قال رسول الله ﷺ إن في وجه سعد خيراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله ﷺ لعن الله كسرى إن أول الناس هلاكاً العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد والبخاري وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب . رواه البخاري وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها ﴾

عن الحسين يعني ابن علي ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهد . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن شبيب وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجمهور وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الجمهور ، ومنصور بن أبي مزاحم ثقة . وعن عون يعني ابن عبد الله بن عتبة قال قلت لعمر بن عبد العزيز إن ابن مسعود كان يقول إنها ستكون أمور مشتبهة فمن رضى بها ممن غاب عنها فهو كمن شهد بها ومن كرهها ممن شهد بها فهو كمن غاب عنها فأعجبه . رواه الطبراني وعون لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودي اختلط .

﴿ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح في الفتنة . رواه البخاري وفيه بجر بن كنيز السقاء وهو متروك .

﴿ باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ﴾

عن أبي بكرة قال أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه . رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح . وعن

بنة الجهنى أن نبي الله ﷺ مر على قوم في المسجد أو في المجلس يسألون سيفاً بينهم غير مغمود فقال لمن الله من يفعل ذلك لو لم أزجركم عن هذا فاذا سالتهم السيف فليغمده الرجل ثم يعطه كذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ مر بقوم في مجلس يسألون سيفاً يتعاطونه بينهم غير مغمود فقال ألم أزجر عن هذا فاذا سل أحدكم السيف فليغمده ثم يعطه أخاه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والبزار ورجالهم ثقات .

﴿ باب كيف يمسك النبل ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر منكم في هذه الأسواق ومعه نبل فليقبض على النصال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب النهى عن حمل السلاح على المسلمين ﴾

عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال ملائكة الله تلعبه حتى يشبهه (١) عنه . رواه البزار وفيه سويد بن إبراهيم ضعفه النسائي ووثقه أبو زرعة وهو لين . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان ينهى أن يسلم المسلم على المسلم السلاح . رواه البزار والطبراني في إسناده الطبراني من لم أعرفه وفي إسناده البزار يوسف بن خالد السمطي وهو متروك . وعن عمرو ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ من شهر علينا السلاح فليس منا . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف عند الجمهور وحسن الترمذي حديثه . وعن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حمل علينا السلاح . رواه الطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق على ضعفه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية . وعن سهل بن سعد الساعدي (١) أي يغمده ، وهي من الأضداد .

قال قال رسول الله ﷺ لا يشهرن أحد على أخيه بالسيف أهل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من حفر النار . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وهو مدلس .

﴿ باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة ﴾

عن علقمة بن أبي علقمة عن أخيه في قصة قال ذكرها فقال سمعت عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول من أشار إلى أحد من المسلمين بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه . رواه أحمد وأخو علقمة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن رمانا بالنبل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رمانا بالنبل فليس منا . رواه أحمد وفيه يحيى بن أبي سليمان وثقه ابن حبان وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن رمانا بالليل ﴾

عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات فدمه هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمانا بالليل فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله . والظاهر أن الليل هنا النبل .

﴿ باب القتال على الملك ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ شر قتيل بين صفين أحدهما يطلب الملك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الأول أبو نعيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا قال قلنا له لو حدثنا

غيرك ما صدقناه قال فإنه سيكون . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة . وعن يحيى بن حبان أنه كان مع عبد الله بن عمر وأن عبد الله بن عمر قال له في الفتنة لا ترون القتل شيئاً . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير يحيى بن حبان ووثقه ابن حبان . قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن .

﴿ باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من اجتنب أربعاً دخل الجنة الدماء والأموال والفروج والأشربة . رواه البزار وفيه رواد بن الجراح وثقه ابن معين وغيره وقالوا إنما غلط في حديث سفيان، قلت وهذا من حديثه عن سفيان .

﴿ باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلماً ﴾

عن عقبة بن خالد الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال إنسان من القوم إني مسلم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فيما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولاً شديداً فباغ القاتل قال فبينما رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل يارسول الله والله ما قال الذي قاله إلا تعوداً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته قال ثم عاد فقال يارسول الله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن من قبله من الناس فلم يصبر أن قال في الثالثة فأقبل عليه تعرف المساءة في وجهه فقال إن الله عز وجل أبي علي أن أقتل مؤمناً ثلاث مرات . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار إلا أنه قال عقبة بن مالك بدل عقبة بن خالد، والطبراني بطوله ورجالهم رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة . وعن جندب بن سفيان قال إني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه بشر من سرية بعثها فأخبره . يارسول الله الذي نصر سرية وبفتح الله الذي فتح لهم قال

فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك سيكون بعدى قتل كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحماة وفحول
الثيران يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسى كافراً ويمسى فيها مسلماً ويصبح كافراً، فقال
رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله قال ادخلوا بيوتكم وأهلوا
ذكركم فقال رجل من المسلمين أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته فقال رسول الله
ﷺ فليمسك يده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فإن الرجل
يكون في فئة فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له
جهنم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما
ضعف . وعن أبي عمران قال قلت لجندب إنى قد بايعت هؤلاء يعنى ابن الزبير
وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت إنهم يأبون قال افتد
بمالك فقلت إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف فقال جندب حدثني فلان
إن رسول الله ﷺ قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يارب سل هذا
فيم قتلتى قال شعبة وأحسبه قال على ما قتلته فيقول قتلتك على ملك فلان قال فقال جندب
فاتقها . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرص أن
رجلاً من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح فالتفت إليه فقال إنى
مسلم فقتله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقتلته بعد أن قال إنى
مسلم فقلت يا رسول الله إنى طعنته بالرمح فأعرض عني وقال ابى على ربى (١)
أن (٢) أقتل مسلماً . رواه الطبرانى وفيه عدى بن الفضل النيمى وهو متروك .
وعن الحسن قال لما مات دفنه قومه فلفظته (٣) الأرض ثم دفنوه فلفظته الأرض
ثلاث مرات فألقوه بين ضوحي (٤) جبل ورموا عليه الحجارة فأكلته
السباع . قال ابن أبى الزناد بلغنى أن رسول الله ﷺ لما أخبر أن الأرض لفظته
قال أما إن الأرض تقبل من هو شر منه ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم
عنده . قلت رواه الطبرانى فى ترجمة ضميرة عقب قصة محم بن حثالة وإسناده

(١) فى الأصل «ابى» . (٢) فى الأصل «فيمن» . (٣) أى طرحته . (٤) أى منعطفى .

منقطع . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خطب فقال أى يوم هذا قالوا يوم حرام قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا - قلت حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر هذا قلنا ذو الحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا يبلغ (١) الشاهد الغائب . رواه أبو يهلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن البراء وزيد ابن أرقم قال سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عثمان الحضرمى وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الحج (٢) والديات (٣) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يزني الزانى حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يختلس خلصة وهو مؤمن يختلع منه الايمان كما يختلع سرباله فإذا رجع إلى الايمان رجع إليه وإذا رجع رجع إليه الايمان - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه البزار وفيه مبارك بن حسان وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره . وبقيت رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى مكاتركم الأمم فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى مكاتركم اليوم على دين وإنى مكاتركم الأمم فلا تمشوا بعدى القهقري . رواه أحمد

(١) فى الأصل «يلغ» . (٢) فى الجزء الثالث . (٣) فى الجزء السادس .

وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه لا أعرفنكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه البزار وأبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال كل ذنب عسي الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو قتل مؤمناً متمرداً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عامر الشعبي قال لما قاتل مروان الضحاك ابن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال إنا نحب أن تقاتل معنا فقال إن أبي وعمي شهدا بدراً فمهدياً إلى أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله فإن جئني ببراءة من النار قاتلت معك فقال اذهب ووقع فيه وسبه فأنشأ أيمن يقول :

ولست مقاتلاً رجلاً يصلي على سلطان آخر من قریش
أقاتل مسلماً في غير شيء فليس بنا فمي ما عشت عيشي
له سلطانة وعلى إثمي معاذ الله من جهل وطيش

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال « لست أقاتل رجلاً يصلي » وقال « معاذ الله من فشل وطيش » وقال « أقاتل مسلماً في غير حزم » ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى رحوبه وهو ثقة . وعن أبي سعيد قال قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيباً فقال ألا تهاون من قتل هذا القتل بين أظهركم ثلاث مرات قالوا اللهم لا فقال والذي نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعاً جهنم ولا يفضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء . وعن ابن عباس قال قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم قاتله فصعد منبره فقال يا أيها الناس أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لسكرهم الله جميعاً على وجوههم في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل مؤمن لسكرهم الله في النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مشى الرجل إلى الرجل فقتله فالمقتول في الجنة والقاتل في النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ينبغي للمقتول أخذاً قاتله وأوداجه تشخب دماغه في العزة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم قتلته قال قتلته لئلا تكون العزة لفلان قيل هي لله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفيض بن وئيق وهو كذاب . وعن ابن عباس أنه سأله سائل فقال يا أبا العباس هل للقاتل من توبة قال ابن عباس كلمت معجب من شأنه ماذا تقول فأعاد عليه مسأله فقال ماذا تقول مرتين أو ثلاثاً قال ابن عباس سمعت نبيكم ﷺ يقول يأتي المقتول متعلقاً رأسه باحدى يديه ملبياً قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به إلى النار . قلت رواه الترمذي باختصار آخره . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا حرج إلا في قتل مسلم ثلاث مرات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كفه من دم يهريقه كأنما يذبح دجاجة كلما يعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه . ومن استطاع منكم أن لا يعمل في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن عن جندب قال جلست إليه في إمارة المصعب فقال ان هؤلاء القوم قد ولغوا في دمائهم وتهافوا

على الدنيا وتطاولوا في البناء وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم إلا يسير حتى يكون الجبل الضابط (١) والجبلان القتب أحب إلى أحدكم من الدسكرة (٢) العظيمة فذكر نحوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر فكانت تقول يا عبد الملك اني لا أرى فيك خصالا تختلف أن تلي هذه الأمة فان وليته فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل يدفع عن باب الجنة أن ينظر اليها على محجمة من دم يريه من مسلم بغير حق . رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لم يحل في الفتنة شيئاً حرمه قبل ذلك ما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلم عليه ثم يجيء بعد ذلك فيقتله . رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني وثقه أبو بوبن سليمان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً فإذا أصاب دماً حراماً نزع منه الحياء . وفي رواية لا تزال العباد في فسحة من شر الله عز وجل ما أقاموا العبادة ولم يهرقوا دماً حراماً ، وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح الا أن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الله يعني ابن مسعود يرفعه قال لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فان له عند الله مقاتلاً لا يموت ولا يعجبك امرؤ كسب ما لا من حرام فان أنفق منه لم يتقبل منه وان أمسك لم يبارك له فيه وان مات وتركه كان زاده الى النار . رواه الطبراني وفيه النضر بن حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من شرك في دم حرام بشرط كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا وقع الناس في الفتنة فقالوا أخرج لك بالناس أسوة فقل لا أسوة لي بالشر . رواه الطبراني وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة . وعن حميد بن هلال قال لما هاجت الفتنة (١) أي القوى . (٢) هي بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للحشم والخدم .

قال عمران بن حصين لحجير (١) بن الربيع العدوي اذهب الى قومك فانهم عن الفتنة قال اني لمعموز فيهم وما أطاع قال فابلقهم عني وانهم عنها قال وسمعت عمران يقسم بالله لا أن أكون عبداً حبشياً أسود في أعز حصبات في رأس جبل أرهاهن حتى بدر كني أجلى أحب الى أن أرمى أحد الصنفين بسهم أخطأت أم أصبت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن سيرين قال لما قيل لسمد بن أبي وقاص ألا تقاتل انك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك قال لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عيمان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سن القتل ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آرم الذي قتل أخاه ما شفق على الأرض من دم الالحقة منه لانه أول من سن القتل . قلت وأسقط الثالث والظاهر أنه قاتل على بن أبي طالب كما ورد . رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله ، وابن اسحق مدلس .

﴿ باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ﴾

عن مرثد بن عبد الله اليزني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والأمر فقال قسمت النار سبعين جزءاً فلأمر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة . والكنه مدلس . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جزءاً النار سبعين جزءاً تسعة وستون للأمر وجزء للقاتل وحسبه . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول أي رب سل هذا فيم قتلني فيقول أي رب أمرني هذا فيؤخذ بأيديهما جميعاً فيقذفان في النار . رواه الطبراني ورجاله كلهم

(١) في الأصل « لحجين » ، والتصويب من الخلاصة .

ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال النبي ﷺ يقدم المقتول بالجادة فإذا مر به القاتل أخذه فيقول يارب هذا قطع على صومي وصلاتي قال فيعذب القاتل والآمر به .
رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف . قلت وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الأدب (١) .

﴿ باب فيمن حضر قتل مسلم ﴾

عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال لا يشهدن أحدكم قتيلاً لعله أن يكون قتل مظلوما فتصيبه السخطة . رواه أحمد والبخاري بنحوه .
إلا أنه قال فتنزل السخطة عليهم فتصيبهم معهم ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث . (٢)

﴿ باب ما يفعل في الفتن ﴾

عن خرشة بن الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى فتنة النائم فيها خير من اليقظان والقاعد فيها خير من الساعي فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة (٣) فليضربه بها حتى تنكسر ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما انجلت .
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه أبو كثير الخاربي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأشعث الصنعاني قال بعثني يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن أبي أوفى ومعى ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقلت ماتاً مسرون به الناس فقال أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئاً من هذه أن أعمد إلى أحد وأكسر سيفي وأقعد في يدي فإن دخل على يدي قال أقعد في مخدعك فإن دخل عليك فاجث على ركبتيك وتقول بؤ بائمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقد كسرت سيفي فإذا دخل على يدي دخلت مخدعي فإذا دخل على مخدعي جثرت على ركبتي فقلت ما قال رسول الله ﷺ أن أقول . رواه البخاري وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة في الحرة فاضرب به بها حتى ينكسر

(١) في الجزء الثامن . (٢) هنا في حاشية الأصل : بلغ تصحيحاً . (٣) أى صخرة .

ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد الأشجلى أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سيفا من نجران أو أهدى إلى النبي ﷺ سيف من نجران أعطاه محمد بن مسلمة فقال جاهد بهذا في سبيل الله فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلسا ملقى حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفا فقال قاتل المشركين ما قوتلوا فإذا رأيت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب حتى ينثلم واقعد في بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة ثم أتيت ابن عمر فحذا لي على مثاله عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن الحكم بن عمرو الغفاري قال حدثني جدي قال كنت عند الحكم بن عمرو جالسا حين جاءه رسول على بن أبي طالب فقال إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال سمعت خابلي ابن عمك ﷺ يقول إذا كان هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفنا من خشب فقد اتخذت سيفنا من خشب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن حذيفة برفعه قال أتكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل قلت فكيف نصنع يا رسول الله قل تكسر يدك قلت فإن انجبرت قال تكسر الأخرى قلت فإن انجبرت قال تكسر رجلك قلت فإن انجبرت قال تكسر الأخرى قلت حتى متى قال حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبراني في الأوسط . وعن ربيعة قال سمعت رجلا في جنازة حذيفة يقول صاحب هذا السرير يقول ما بي بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقاتلتكم لأدخنن بيتي فلئن دخل على فلاقولن هابؤ بائس وائتمك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم . وعن وابصة الاسدي قال إني بالسكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار السلام عليكم ألج قلت عليكم

السلام فلما دخل فاذا هو عبد الله بن مسعود قلت يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه في نحر الظهيرة قال طال على النهار فذكرت من أتحدث إليه قال فجعل يتحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدثته قال أنشأ يتحدثني قل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الراكب والراكب فيها خير من المجري فقتلها كلها في النار قلت يا رسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج قلت ومتى أيام الهرج قال حين لا يأمن الرجل جلسه قلت فما تأمرني إن أدركت ذلك قال كف يدك وإسائك وادخل دارك قال قلت يا رسول الله أرأيت إن دخل على داري قال فادخل بيتك قال قلت أفأرأيت إن دخل على بيتي قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربى الله حتى تموت على ذلك - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن خالد بن عرفطة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد إنها ستكون بعدى أحداث وقتن واختلاف فان استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقيته رجاله ثقات . وعن رجل من عبد القيس كان من الخوارج ثم فارقهم قالوا دخل قرية ثم فارقهم قال دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجر رداءه فقالوا لم ترع فقال والله لقد رعتهموني قالوا أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ يتحدثناه قال نعم سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال فان أدركت ذلك فكن عبد الله المنتول أحسبه قال ولا تكن عبد الله القاتل قالوا أنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

قال فقد موه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شر الك نمل امدقرو بقروا
 أم ولده عنها في بطنها . وفي رواية ما ابدقرو يعني لم يتفرق قال ولا تسكن عبد الله
 القاتل من غير شك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأوله لما تفرقت الناس صحبت قوم
 لم أصحب قوما أحب إلى منهم فسرنا على شط نهر فرفع لنا مسجد فاذا فيه رجل فلما نظر
 إلى نواصي الخيل خرج فزعا يجري ثوبه فقال له أميرنا لم ترع وقال في آخره فلم أصحب
 قوما أبغض إلى منهم حتى وجدت خلوة فأنفلت ، ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس ،
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سيكون بمدى قتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا
 فقال رجل من المسلمين كيف نصنع عند ذلك يا رسول الله قال ادخلوا بيوتكم
 وأخلوا ذكركم فقال أرايت إن دخل على أحدنا بيته فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليسك بيده وليسكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون
 في فئة الاسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويمسى ربه ويكفر بخالقه وتجب له
 النار . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا وفيه
 ضعف . وعن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحن جالوس
 على بساط إنها ستكون فتنة قالوا فكيف نفعل يا رسول الله فرد يده إلى البساط
 فأمسك به فقال تفملون هكذا وذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوما أنها ستكون فتنة فلم يسمعه كثير من الناس فقال معاذ بن جبل ألا تسمعون
 ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما قال قال إنها ستكون فتنة فقالوا
 فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع قال ترجعون إلى أمركم الأول . رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن مخول البهزي قال أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يحمدنا فقال إنه سيأتي على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تأكل
 الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رساها (١) وبشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها

أَوْ قَالَ مِنْ أَصْوَافِهَا وَالْفِتْنُ تَرْتَكُسُ (١) بَيْنَ جَرِاشِمِ الْعَرَبِ يَفْتَنُونَ وَاللَّهُ يَفْتَنُونَ وَاللَّهُ يَفْتَنُونَ .
 وَاللَّهُ يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ
 سَالِمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذُّ كُونِي وَهُوَ مَتْرُوكٌ . قُلْتُ لِمَحْمُولِ حَدِيثِ طَوِيلِ آخِرَتِهِ سَهْوًا
 يَكْتُبُ هَهُنَا مِنْ مَقْلُوبِهَا فِي بَابٍ مِنْهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي الْفِتْنِ . وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
 وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي قَتْنٌ
 يَصْبُحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسَى كَافِرًا وَيَمْسَى مُؤْمِنًا وَيَصْبُحُ كَافِرًا قُلْتُ يَا أَبَا أُنْتِ
 يَا أُمِّي فَأَيُّ الرِّجَالِ أُرْشِدُ قَالَ رَجُلٌ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ فِي قَلَّةٍ يَقِيمُ الصَّلَاةَ لِمُرَاقِبَتِهَا
 وَيَحْجُجُ وَيَعْتَمِرُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَأْتِيَهُ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ . وَعَنْ أَبِي الْغَادِيَةِ الْمَزْنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ قَتْنٌ غَلَاظُ شِدَادٍ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا مَسْلُومُ أَهْلِ الْبَوَادِي
 وَالَّذِينَ لَا يَتَنَدَّوْنَ (٢) مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ وَلَا أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ
 وَالْكَبِيرِ وَفِيهِ حَيَّانُ بْنُ حَجْرٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا - أَوْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا -
 الْجَنْدُ الْغَرْبِيُّ ، قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَالْأَوْسَطِ وَفِيهِ عَمِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الذَّهَبِيُّ لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ .

﴿ بَابٌ مِنْهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي الْفِتْنِ ﴾

عَنْ مَحْمُولِ الْبَهْزِيِّ ثُمَّ السَّلْمِيُّ قَالَ نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالْأَبْوَاءِ فَوَقَعَ فِي حَبْلِ
 مِنْهَا ظَبْيٌ قَالَ فَأَقْلَتْ فَخَرَجَتْ فِي أَثَرِهِ فَوَجَدَتْ رَجُلًا قَدْ أَخَذَهُ فِتْنًا زَعْنَفِيَةً فَتَسَاوَقْنَا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ نَازِلًا بِالْأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ
 بِنَطْعٍ فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ فَقَضَى بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَلْقَى الْإِبِلَ وَبِهَا ابْنُ
 وَهْيُ مِصْرَةَ (٣) وَنَحْنُ مَحْتَاجُونَ قَالَ نَادِ صَاحِبَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا فَاحْلُلْ
 صِرَارَهَا ثُمَّ اشْرَبْ ثُمَّ صِرْ وَأَبْقِ لِلْبَنِّ دَوَاعِيَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الضُّوَالُ تَرُدُّ عَلَيْنَا

(١) أَيْ تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ . (٢) أَيْ لَا يَصِيغُونَ ، كَأَنَّهُ مِنْ نَدَاوَةِ الدَّمِ وَبِلَلَّةِ .
 (٣) مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَرْتَبِطَ ضُرُوعُ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلَتْ إِلَى الْمَرْعَى وَيَسْمُونَ ذَلِكَ صِرَارًا .

فقبل لنا أجرين نسقيها قال نعم في كل كبد حري أجر ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر وترد المساء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها أو قال أشمارها والفتن ترتكس بين جرائيم العرب والله ما ساوون بقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً قلت يا رسول الله أوصني قال أقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج واعتمر وبر والدك وصل رحلك وافر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال . رواه أبو يمل والطبراني باختصار في الأوسط وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سليمان ابن مسعود وهو ضعيف وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

﴿ باب الصبر عند الفتن ﴾

عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إن الفتنة ترسل ويرسل معها الهوى والصبر فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب لا تقربوا الفتنة ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لا تقربوا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا أعرضت وأضرَبوا إذا أقبلت . قلت لعله وأصبروا لها إذا أقبلت . رواه الطبراني .

﴿ باب فيما يكون من الفتن ﴾

عن كرز بن علقمة الخزاعي قال قال رجل يا رسول الله هل للإسلام من منتهى قال نعم أيما أهل بيت من العرب أو المعجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام ثم تقع الفتن كأنها الظلال قال كلا والله إن شاء الله قال بلى والذي نفسي بيده ثم تعودون فيها أسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض ، قال سفيان الحية السوداء تنصب أي ترتفع . وفي رواية فأول الناس مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقى ربه تبارك وتعالى ويدع الناس من شره . رواه أحمد والبخاري والطبراني بإسناد واحد رواه رجاله رجال الصحيح . وعن أبي برزة الأسلمي لأعلمه إلا عن النبي ﷺ

قال إنما أخشى عليكم شهوات النى في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن .
وفي رواية ومضلات الهوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن واثلة بن
الأُسقم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون أنى من آخركم
وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتبعمونى أفنادا (١) يهلك بعضكم بعضاً . رواه أحمد
وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سامة بن نجيل السكونى
قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام من
السماء قال نعم قال وبماذا قال بمسخنة قال فهل كن فيها فضل عندك قال نعم قال
فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلى أنى مكفوت غير لاثب فيكم واستم لاثبين
بعدى إلا قليلا حتى تقولوا متى وستأتونى أفنادا يفنى بعضكم بعضا وبين يدي
الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل . رواه أحمد والطبرانى والبخارى وأبو
يعلى ورجاله ثقات . وعن معاوية قال قال رسول الله ﷺ تزعمون أنى من آخركم
وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتبعمونى أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه
أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه فيه عن معاوية بن أبى سفيان قال
كنا جلوسا فى المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال إنكم تتحدثون أنى
من آخركم وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتبعمونى أفنادا يفنى بعضكم بعضا ثم نزع بهذه
الآية (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ)
حتى بلغ (لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) ثم قال لا تبرح عصا به من أمتى يقاتلون
على الحق ظاهرين لا ينالون خذلان من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله
على ذلك ثم نزع بهذه الآية (يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلیّ ومطهرك من
الذين كفروا ووجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة) . ورجاله
ثقات . وعن واثلة بن الأسقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم
تزعمون أنى آخركم موتاً وإنى أولكم ذهاباً ثم تأتون من بعدى أفناداً يقتل بعضكم

(١) أى جماعات متفرقين قوم بعد قوم . والكلمتان فى الاصل مختلفتان من النقط .
والتصويب من النهاية .

بعضها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف .
وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كانت
شريطة إلا كان بعدها قتل وصاب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد
ابن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمّتي
مائة سنة فإذا مضى على أمّتي مائة سنة أتاهما معا وعدها الله عز وجل ، قال ابن الهيثم
يعني كثرة الفتن . رواه الطبراني وفيه ابن الهيثم وهو حسن الحديث ذلي ضعفه . وعن
بلال يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل رفع بصره إلى السماء فقال سبحان
الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن
جرير عن النبي ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء فقال سبحان الذي يرسل عليهم من
الفتن إرسال القطر . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سالم بن كهيل وهو ضعيف .
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة
يفارق الرجل فيها أخاه وأباه تطير الفتنة في قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة
حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أتتكم القرىءاء قلنا وما هي يا رسول الله قال فتنة يكون فيها مثل البيضة .
رواهما الطبراني وفيهما محمد بن سفيان الحضرى ولم أعرفه وابن الهيثم لين . وعن
خالد بن الوليد قال كتب إلى أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب حين ألقى
الشام بوانيه (١) بثنية وعسلا وشك عفان مرة فقال حين ألقى الشام كذا
وكذا فأمرني أن أسير إلى الهند والهند في أنفسنا يومئذ البصرة قال وأنا لذلك
كاره قال فقام رجل فقال اتق الله يا أبا سليمان فإن الفتن قد ظهرت فقال وابن
الخطاب حي إنما تكون بعده والناس بذى بليان وذى بليان بمكان كذا وكذا
فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكاناً لم ينزل مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من
الفتنة والشر فلا يجد وتلك الأيام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي
الساعة أيام الهرج فنعوذ بالله أن ندر كما وإياكم تلك الأيام . رواه أحمد والطبراني

(١) أى خيره وما فيه من السعة والنعمة ، وفي النهاية « فلما ألقى الشام بوانيه عزلى » .

في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال سيكون بسدي أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولم يذكر غير ثلاث وفيه حفص بن غيلان وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومحمد بن سفيان الخضرى ولم أعرفه . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيصيب أمتي داء الأثم قالوا يا رسول الله وما داء الأثم قال الأشر والبطر والتدابرو والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغى ثم الهرج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانىء ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عمار بن ياسر قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم في عـادة من أصحابه أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثمان سنين في السنة التاسعة فقال له حذيفة فذاك أبى وأمى يا رسول الله حدثنا في الفتن قال يا حذيفة أما إنه سيأتى على الناس زمان القائم فيه خير من الماشى والقاعد فيه خير من القائم الغائل والمقتول في النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف . وعن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلام عليك أما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم فتن كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام خلافتهم ودينهم بعرض من الدنيا ، وإن يزيد بن معاوية قدمات وأنتم اخواننا وأشقائنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا . رواه أحمد والطبراني من طرق فيها علي ابن زيد وهو سىء الحفظ وقدوثى ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن النعمان

ابن بشير قل صاحبنا رسول الله ﷺ وسمناه يقول إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ثم يصبح مؤمناً ويمسي كافراً يبيع أقوام خلافتهم بعرض من الدنيا يسير ، قال الحسن ولقد رأيناهم صوراً ولا عقول أجسام ولا أحلام فراش نار وذناب طمع يغدو بدرهمين ويروح بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقة جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال أدر بناء ما تم قفلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج فسبه وشتمه فقلت له لم تشتمه وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين قال إنه هو الذي أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصلیم وهي فيكم يا أهل الشام فإن أدركتكم فان استطعت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين الا فاتخذ نفقاً في الأرض ، وفي رواية فقلنا أنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربّي ولا يجليها لوقتها إلا هو ولا كن أخبرك بمشاريطها وما يكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجا قلوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فما الهرج قال بلسان الحبشة القتلى قال وبلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحداً . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء وإن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يمسي الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً ويمسي كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار أوله وفيه ليث بن أبي ساهيم وهو مدلس . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفتنن أمتي بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل . رواه الطبراني وفيه عافية

ابن أيوب وهو ضعيف . وعن ميمونة قالت قال نبي الله ﷺ لنا ذات يوم ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدماء وظهرت الزينة وشرف البنيان واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق ، وفي رواية واختلف الأخبار بدل الاخوان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد لا تقوم الساعة حتى يكثف فيكم الهرج ثلاثا قالوا وما الهرج قال القتل . رواه الطبراني في الأوسط من غير رفع وفيه عطية وهو ضعيف . وعن فيروز الديلمي قال قال رسول الله ﷺ يكون في رمضان صوت قالوا يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره قال لا بل في النصف من رمضان إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا قالوا يا رسول الله فمن السالم من أمتك قال من لم يمته وتعوذ بالسجود وجهر بالكبير لله ثم يتبعه صوت آخر فالصوت الأول صوت جبريل والثاني صوت الشيطان فالصوت في رمضان والمعممة في شوال ويميز القبائل في ذى القعدة ويغار على الحاج في ذى الحجة والمحرم وما المحرم أوله بلاء على أمتي وآخره فرج لأمتي الراحلة بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في شهر رمضان الصوت وفي ذى القعدة تميز القبائل وفي ذى الحجة يسلب الحاج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف والبحثري بن عبد الحميد لم أعرفه .

﴿ باب منه في فتنة العجم ﴾

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه أحمد والبخاري والطبراني وأحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسداً لا يفرون فيقاتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه البخاري وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم أن

يكونوا أسدا لا يفرون يقتلون مقاتلتكم وياً كلون فيئكم . رواه البزار والطبراني في
الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة
ويونس بن خباب ضعيف جدا . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ
الله أيديكم من المعجم ويجعلهم أسداً لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم .
رواه البزار وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو متروك . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكثرفيئكم من المعجم أسدا لا يفرون فيقتلون
مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال
بلغني أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يبتلمون الشعرو حتى
تقاتلوا قوما عراض الوجوه خنس الأنف صغار الأعين كأن وجوههم المحان
المطرقة . رواه أحمد مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت جالسا
عند النبي ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول إن أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه
صغار الأعين كأن وجوههم الحشف (١) ثلاث مرات حتى يلحقوكم (٢) بجزيرة العرب
أما السائقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض
وأما الثالثة فيصطلمون من بقي منهم قالوا يارسول الله من هم قال الترك أما والذي
نفسى بيده ليربطن خيولهم إلى سوارى مساجد المسلمين قال وكان بريدة لا يفارقه
بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والاسقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ
من البلاء من الترك - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبزار باختصار
ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبي
سفيان حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة
من قتل منهم وكثرة من غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب
إليه قد فهمت مما قلت ما قتلت وغنمت فلا أعلن ما عدت لشيء من ذلك
ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري قلت لم يأمر المؤمنين قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول ليظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيخ والقيصوم فأنا أكره

(١) الحشفة والمجن بمعنى الترس . (٢) في الأصل « تلحقوهم » .

قتالهم لذلك . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن يحيى القرقساني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ تبلغ العرب مولد آبائهم منابت الشيخ والقيصوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمي وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال تقاتلون قوما عراض الوجوه صفار العين كأن وجوههم المجان المطرقة وكأن أعينهم حدق الجراد يتلعون الشعر ويتخذون الدرق يرطون خيولهم بالنخل . قلت في الصحيح بهضه - رواه البزار وفيه حبان بن علي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول كلني بالترك قد أتكلم على براذين محمدة إلا ذان حتى تربطها بشط لافرات . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود . وعن يزيد بن معاوية العامري أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول كيف أنتم إذا رأيتم قوما أو أتاكم قوم فطح الوجوه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي الأسود الدبلي قال أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري فلقينا عبد الله بن عمرو قال فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره فقال عبد الله بن عمرو يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه فقال له زرعة بن ضمرة أياظهر المشركون على أهل الإسلام فقال ممن أنت قال من بنى عامر بن صعصعة على ذي الخلصة بنا أوسا كان يسمى في الجاهلية قال فذكرت لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرات عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول قال فخطب يوم الجمعة فقال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي أمر الله قال فذكرنا لعبد الله بن عمر بن الخطاب فقال صدق نبي الله ﷺ إذا جاء ذلك كان الذي قلت . رواه أبو يعلى عن شيخه أبي سعيد

فان كان هو مولى بنى هاشم فرجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فتنة مضر ﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الخي من مضر لا تدع لله عبدا صالحاً إلا فتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عنده . فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلمة . وفي رواية لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه . رواه أحمد وأسانيد والبزار من طرق وفي بعضها قال حذيفة امضوا يا معاشر مضر فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنونه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته . والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلمة (١) قالوا فلم قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم ﷺ وإن منكم سوابق كسوابق الخيل ، والطبراني في الأوسط باختصار . وأحد أسانيد أحمد وأسانيد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد الله اسم أو ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلمة . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب فتنة الوليد ﴾

عن عمر بن الخطاب قال ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتوه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو أشعر على هذه الأمة من فرعون لقومه . رواه أحمد ورجالهم ثقات .

﴿ باب ما جاء في المهدي ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ أبشركم بالمهدي يبعث علي اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما مائت جوراً وظلماً يرضي عنه ما كن السماء وما كن الأرض يقسم المال صحاحاً قال له رجل ما صحاحاً قال بالسوية بين الناس ويملا الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنائاً ويسمعهم .

(١) التلمة : مسيل الماء من علو إلى أسفل ، وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول أنت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمر بك أن تعطيتي مالا فيقول له احث حتى إذا جمعه في حجره واثترزه ندم فيقول كنت أجتبع أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إننا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده - قلت رواه الترمذي وغيره باختصار كثير - رواه أحمد بإسناد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالها ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح يكون أعطاه المال حثيا . رواه أحمد وفيه عطية العوفي وهو ضعيف ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمن على أمتي من أهل بيتي أقتى أجلى يوسع الأرض عدلا كما وسعت ظلما وجورا يملك سبع سنين . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبي عمارة قال العقيلي في حديثه اضطراب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرّة بن إياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا تنال الأرض ظلما وجورا فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يماؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يلبث فيكم سبعا أو ثمانيا أو تسعا يعني سنين . رواه البزار والطبراني في الكبير والوسط من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصاب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهرزهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني في الكبير والوسط باختصار وفيه عمران القطان ووثقه ابن حبان

وضعه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينسى ناسا من أهل المدينة فيعود عائد من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظفر على كل جبار وابن جبار و يظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين ثم ماتحت الأرض خير مما فوقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إيث بن أبي ساهم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج من بني هاشم فيأتي مكة فيستخرج الناس من بيته بين الركن والمقام فيجهز إليه جزء من الشام أخواله من كلب فيجهز إليه جيش فيهنهم الله فتكون الدائرة عليهم فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمة كلب فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال تسع . رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المحروم من حرم غنيمة كلب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعنه قال حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق قال قلت وكم يملك قال خمس واثنتين قال قلت ما خمس واثنتين قال لا أدري . رواه أبو يعلى وفيه المرحى بن رجاء (١) وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا بببداء من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم قلت يا رسول الله كيف بمن كان أخرج مستسكرها قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلمة بن الفضل الأبرش (٢) وثقه ابن

(١) في الأصل « رحي » وهو تحريف .

(٢) في الأصل مغفلة من النقطة ، والتصويب من شذرات الذهب وغيره .

معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أم سلمة قالت بينا رسول الله ﷺ مضطجعا في بيتي إذا احتفز جالسا وهو يسترجع قالت بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع قل لجيش من أهتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى قالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى قال إن منهم من جبر إن منهم من جبر إن منهم من جبر . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وروى بإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قال بمثله ، ورجاله ثقات .

وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان نائما في بيت أم سلمة فأتته وهو يسترجع فقلت يا رسول الله هم يسترجعون قال من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنهم الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى . قال إنا فيهم أو منهم من جبر . رواه البزار وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء رايات سود من قبل المشرق وتخوض الخيل في الدماء إلى ثندوتها . فذكر الحديث وفيه يزيد بن أبي زياد وهولين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدي فقال إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع وليملا أن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم بعض ضعف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ يكون في أمتي خليفة يحشو المال في الناس حشوا لا يمدده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب حتى ينادى مناد من السماء أميركم فلان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مثني بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين وضعفه أيضا . وعن علي بن أبي طالب .

أنه قال أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا ألّف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال على المؤمنين أم كافرون قال مفتون وكافر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولو سكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل يثتى في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقل يقول اثنا عشر ألفا أمارتهم (١) أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلاً يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من الغلات والمال كدوس يقوم الرجل يقول يا مهدي أعطني فيقول خذ . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس - قلت رواه الترمذي وابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من المهاجرين والأنصار وعلى ابن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه إذ تلاقى العباس ورجل من الأنصار فأغظ الأنصاري للعباس فأخذ النبي ﷺ بيد العباس ويد علي فقال سيخرج من

صاحب هذا فتى (١) يملأ الأرض جوراً وظلماً وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب
راية المهدي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ابن ولكن الحديث منكر فان
الذي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستقبل أحداً في وجهه بشيء يكرهه وخاصة عمه العباس الذي قال
فيه إنه صنو أبيه والله أعلم . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون المهدي سلطاناً . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . قلت وحديث علي الهلالي
في المهدي يأتي في فضائل أهل البيت إن شاء الله .

﴿باب ما جاء في الملاحم﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء العتيقان عتيق
العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه
ضعف ومحمد بن سفيان الراوي عنه لم أعرفه . وعن أبي موسى الأشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملاحم على يدي الخامس من أهل هرقل . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك . وعن أبي ذر
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي
سلطاناً ثم يغاب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الاسلام
فتلك أول الملاحم . رواه الطبراني في الأوسط وأبو النجم صاحب أبي ذر لم أعرفه .
وابن لهيعة فيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن سنان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليأرزن (٢) الاسلام إلى مكة والمدينة كما تآرز الحية إلى جحرها فبينما هم
كذلك إذ اشتعلت نار العرب بأعرابها فيخرج كالصالح من مضى وخير من بقي
حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي
فريزة وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم

(١) في الأصل « حتى » والتصويب من (الخاوي للفتاوى للسيوطي) حيث أورد
فيه من أحاديث المهدي ما بلغ ستاً وثلاثين صفحة . (٢) أي ينضم ويجتمع .

وبين الروم أربع هدن الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حسلان يا رسول الله من أمام الناس يومئذ قال من ولدي ابن أربمين سنة كد أن وجهه كوكب درى في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان (١) كأنه من رجال بنى إسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . رواه الطبراني وفيه عنبة بن أبي صغيرة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال أتيت عبد الله بن عمرو بن أبيه وحولهما طان من الناس وليس على فراشه أحد فجلست على فراشه مما يلي رجله فجاء رجل أحمر عظيم البطن فجلس فقال من الرجل قلت عبد الرحمن بن أبي بكرة فقال ومن أبو بكرة فقال وما تذكر الرجل الذي وثب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سور الطائف فقال بلى ثم أنشأ يحدثنا فقال يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن قلت وما حمل الضأن قال رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم يجيء في ألف ألف من الناس خمسمائة ألف في البر وخمسمائة ألف في البحر ينزلون أرضاً يقال لها العميق فيقول لأصحابه إن لي في سفينتكم بقية فيحرقها بالنار ثم يقول لا رومية لكم ولا قسطنطينية لكم من شاء أن يفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين (٢) فيقول لهم المسلمون الحقوا بهم فكونوا أسلحا واحداً فيقتتلون شهراً حتى يخوض في سنا بكها الدماء ولله من يومئذ كفلاً من الأجر على من كان قبله إلا ما كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فإذا كان آخر يوم من الشهر قال الله تبارك وتعالى اليوم أسل سبى وأنصر ديني وأنتقم من عدوى فيجعل الله لهم الدائرة عليهم فيبرزهم الله حتى تستفتح القسطنطينية فيقول أميرهم لا غول اليوم فيبينما هم كذلك يقسمون بأنفسهم (٣) الذهب والفضة إذ نودي فيهم أن الدجال قد خافكم في دياركم فيدعون ما بأيديهم ويقتلون الدجال . رواه البزار موقوفاً وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخلل . (٢) هي مدينة في اليمن أضيفت إلى

أبين بوزن أبيض رجل من حمير عدن بها أي أقام . (٣) في الأصل «سرتهم» .

﴿باب أول الناس هلاكاً﴾

عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في وجه سعد خيراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله كسرى إن أول الناس هلاكاً العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد . وقد تقدم الكلام عليه .

﴿باب ظهور الرغبة والرغبة﴾

عن ميمونة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة والرغبة وحرقت البيت العتيق . رواه أحمد والطبراني وزاد وشرف البنيان واختلاف الاخوان ، ورجال أحمد ثقات .

﴿باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب بن لكع (١)﴾

عن أبي بكر بن أبي الجهم قال أقبلت أنا ويزيد بن حسن بينما ابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان قد نصبنا أيدينا فهو متكئ عليها داخل المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبه ابن زيار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى أبي بكر فأتاه فقال رأيت ابن رمانة يبنك مايتوكأ عليك وعلى زيد بن حسن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع ، وفي رواية لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب بن لكع . رواه كاه أحمد والطبراني باختصار ورجالهم ثقات . وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يغلب على الدنيا لكم بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين . رواه أحمد ولم يرفعه ورجالهم ثقات . قلت ويأتي لهذا الحديث طرق في أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبي ذر رضى الله عنهم .

﴿باب يذهب الصالحون وتبقى خثالة (٢)﴾

عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله ﷺ يذهب الصالحون الاول فالاول

(١) اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم واللؤم .

(٢) الخثالة : الردى من كل شيء .

وتبقى حثالة الخثالة تمر لا يبالى الله بهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب رفع الأمانة والحياء ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصلى لا خير فيه . رواه الطبراني في الصغير وفيه حكيمة ابن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ، يخيل إلى أنه قال وقد يصلى قوم لا خلاق لهم . رواه أبو يعلى وفيه أشعث ابن براز وهو متروك . ويأتى قول ابن مسعود في الباب بنحوه .

﴿ باب أمارات الساعة وآياتها ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الآيات كخرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فتبع بعضها بمضا . رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال خروج الآيات بعضها على أثر بعض فتابعن كما تتابع الخرز في النظام . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراني وكلاهما ثقة .

﴿ باب ثان في أمارات الساعة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ وضوء مكينا فرفع رأسه فنظر إلى فقال ست فيكم أيتها الأمة موت نبيكم عليه السلام فكأنما انتزع قبى من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة وبفيض المال فيكم حتى إن الرجل يعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها قال رسول الله ﷺ ثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله ﷺ ثلاث قال وموت كعصا الغنم (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع وهذه تكون بينكم وبين بني الأضر فيجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قال وفتح

(١) هو داء في الغنم يميتها سريعا ، وفي الأصل « كعصا » وهو تحريف .

مدينة قال رسول الله ﷺ ست قلت يا رسول الله أي مدينة قال قسطنطينية .
رواه أحمد والطبراني وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس . وعن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من أشراط الساعة موتى وفتح
بيت المقدس وموت يأخذ في الناس كقمع الغنم وفتنة يدخل حربها بيت كل
مسلم وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتمسخطها وأن يغدر الروم فيسيرون ثمانين بندا (١)
تحت كل بند اثنا عشر ألفا . رواه أحمد والطبراني وفيه النحاس بن قهم وهو
ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سنى عمر التي ولى فيها
فسأل عنها فلم يخبر بشيء فاعتم لذلك فأرسل راكبا فضرب إلى اليمن (٢) وآخر
إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيئا أم لا قال فأتاه الراكب الذي
من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه فلما رآها كبر فلاناشم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة في البحر
وأربعمائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد فاذا هلكت تتابعت
مثل النظام إذا قطع سلكه . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو
ضعيف . وعن عتي السعدي قال خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة فاذا أنا بعبد الله
ابن مسعود بين ظهري أرى أهل الكوفة فسألت عنه فأرشدت إليه فاذا هو في مسجدها
الأعظم فأتيته فقلت أبا عبد الرحمن اني جئت اليك أضرب اليك التمس منك
علما لعل الله أن ينفعنا به بعدك فقال لي ممن الرجل قلت رجل من أهل البصرة
قال ممن قلت من هذا الحى من بنى سعد فقال يا سعدى لأحدثن فيكم بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه
رجل فقال يا رسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم كثيرة شوكتهم تصيب
منهم ما لا درا أو قال كثيرا قال من هم قال هذا الحى من بنى سعد من أهل
الرمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فان بنى سعد عند الله ذوو حظ عظيم
نيل يا سعدى قلت يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال وكان متكئا

(١) البند : العلم الكبير . (٢) في الأصل « كندا » مكان « اليمن » .

فاستوى جالسا فقال يا سمدي سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به قال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غبظا وأن يكون المطر قيظا وأن تفيض الأشرار فيضيا يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤمن الخائن وأن يخون الأمين يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق (١) وأن تقطع الأرحام يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزحف المحاريب وأن تخرب القلوب يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النقيديا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء يا ابن مسعود إن من أشراط الساعة وأعلامها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والسكر وشرب الخمر يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا ، قلت أبا عبد الرحمن وهم مسامون قال نعم قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهريهم قال نعم قلت أبا عبد الرحمن وأنى ذلك قال يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار قلت ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفئء دولا والزكاة مغرما والأمانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة (١) أي البعداء والأجانب .

فاسقهم وكاب زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك
ويفرغ الناس إلى الشام وإلى مدينة منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم
من عدوهم قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكاً (١) ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم
تجئ فتن غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل
ينبئ يقال له المهدي فإن أدركته فاتمه وكن من المهديين - قلت روى ابن ماجه
طرفاً من أوله - رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن ابراهيم وثقه ابن حبان وهو
ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الساعة وأنا شاهد فقال لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن
سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها ألا ان بين يديها فتناً وهرجا فقبل يارسول الله
أما الفتن فقد عرفناها فما الطرج قال بلسان الحبشة القتل وأن يلتقي بين الناس التناكر
فلا يعرف أحداً واحداً وتجف قابوب الناس وتبقى رجراجة (٢) لا تعرف معروفًا ولا تنكر
منكراً - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن عاراً ويتقارب
الزمان وتنتقض عراه وتنتقض السنون والثمرات ويؤمن التهماء ويتهم الأئمء
ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج قالوا ما الهرج يارسول الله قال
القتل ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى
بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظاً والشتاء قيظاً ويجهر بالفحشاء
وتروى الأرض دماً - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني ورجاله ثقات
وفي بعضهم خلاف . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤمن
الخان وتهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يارسول الله وما الوعول وما التحوت
قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم

(١) أي قريباً . (٢) الرجرجة بكسر الراءين بتمية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين ، ورواية
« رجراجة » قيل هي المرأة التي يترجرج كفلها ، وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها .

بهم - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان ابن والبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الضراب قالت توفي أبي وتركني وأخا لي ولم بدع لنا ما لا يقدم عني من المدينة وأخرجنا إلى عائشة فأدخلتني معها في الخدر لأنني كنت جارية ولم يدخل الغلام فشكا عني إليها الحاجة فأمرت لنا بقريصتين وغرارتين ومقعدتين ثم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفويض اللئام فيض السكرام غيضا ويجترى الصغير على الكبير والثلثم على الكريم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اقترب الزمان كثير لبس الطيالة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال وكثرت الفاحشة وكانت إمرة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطف في المكيال والميزان يربي الرجل جروا كلب خير له من أن يربي ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمارات الساعة أن يرى الهلال ليلة فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف . وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الصيام في رؤية الهلال . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا الكع بن الكع فخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين . رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالديار الكع بن الكع . رواه الطبراني في الأوسط

ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا الكع بن الكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . قات وقد تقدم باب في هذا المعنى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكين للدماء لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم وأروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشاههم شاطر (٢) وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهي عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطالب ما في أيديهم قمر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف منهم المؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار ويقبح القول ويحسن العمل وتفرى في القوم المساة قلت وما المساة قال ما كتب سوى كتاب الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها وتروى الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ سترون قبل أن تقوم الساعة أشياء ستنكرونها عظاما تقولون هل كنا حدثنا بهذا فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى واعلموا أنها أوائل الساعة حتى قال سوف ترون جبالا تزول قبل حق الصيحة وكان يقول لنا لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي مختبئا كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامة فاخترأ فيقول الحجر

(١) أي بين أبوين مؤمنين ، وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه ، والسكريم هو الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه . (٢) تقدم تفسيرها .

ياعبد الله هذا ما تبغى . رواه الطبراني والبخاري باختصار وإسناده ضعيف وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين وتظهر ثياب تلبسها نساء كاسيات عاريات ويعاود التحوت الرسول ، أ كذاك ياعبد الله بن مسعود سمعته من حيي قال نعم ورب السكبة قلنا وما التحوت قال فسول (١) الرجال وأهل البيوت الغامضة يرفعون فوق صالحهم ، والرسول أهل البيوت الصالحة - قلت حديث أبي هريرة وحده في الصحيح بعضه - ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ويتقارب الزمان ويكثر الهرج ، قلت وما الهرج قال القتل - قلت هو في الصحيح غير قوله ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجار ويخون الأمين قيل يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ قال كأنه خلة وقعت فلم تفسد وأكات فلم تسكر ووضع طيباً . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينشأ تمد في الطروب مدالحير . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وائتمان الخائن أحسبه قال وتخوين الأمين أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه شبيب بن بشر وهولين ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها . رواه البزار والطبراني وفيه قصة وفيه حسين بن قيس وهو متروك . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وحبيب بن فروخ لم أعرفه . وعن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة فزجره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهرهم وقال اسكت حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال تبارك داحيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فجثا رجل على ركبتيه فقال أنا باني وأمي سأنتك فقال ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر وحتى تتخذ الأمانة غنياً والصدقة مفرماً والفاحشة زيادة فعند ذلك هلك قومك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها جبل الله الذي أمر به وإن مانكرهون في الجماعة خير مما يحبون في الفرقة فإن الله عز وجل لم يخلق شيئاً إلا خلق له نهاية ينتهي إليها وإن الإسلام قد أقبل له ثبات وأنه يوشك أن يبلغ نهايته ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة وآية ذلك الفاقة وتفضع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه وحتى يرى الغني أنه لا يكفيه ما عنده حتى إن الرجل يشكو إلى أخيه وابن عمه فلا يعود عليه بشيء وحتى إن السائل لم يشي بين الجمعتين فلا يوضع في يده شيء حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى أهل كل ساحة إلا أنها خارت بساحتهم ثم تهدأ عليهم ما شاء الله ثم تتفاحم الأرض تنقي أفلاذ كبدها قيل يا أبا عبد الرحمن ما أفلاذ كبدها قال أساطين ذهب وفضة فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة . رواه الطبراني بأسانيد وفيه مجالد وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات . وعن وائلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول عيسى بن مريم وبأجوج والذابية وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل . رواه الطبراني وفيه عمران بن هرون وهو ضعيف . وعن طارق بن

شهاب قال كنا عند عبد الله يميني ابن مسعود جالوساً فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعاً في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ومشينا وصنعنا مثل الذي صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله وبانت رسلة فلما صلينا ورجعنا ودخل إلى أهله جلسنا فقال بعضهم أما سمعتم رده على الرجل صدق الله ورسوله وبانت رسلة أيكم يسأله فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج فذكر عن النبي ﷺ أن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حين تعين المرأة زوجها وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتان شهادة الحق وظهور العلم ، وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل لا يسلم إلا للمعرفة . رواه كاه أحمد والبزار ببعضه وزاد وأن يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه ، والطبراني إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وإن هذا عرقى من بينكم فسلم على وحتى تتخذ المساجد طرقاً فلا يسجد لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخ بريداً بين الأفقيين وحتى يبلغ التاجر بين الأفقيين فلا يجدر رجلاً ، وفي رواية عنده وأن تغلو النساء والخیل ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة وأن يتجر الرجل والمرأة جميعاً ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن العلاء بن خالد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقاً وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى ترخص النساء والخیل فلا تغلوا إلى يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزب العقول وتنقص الأحلام ويكثر القتل وترفع علامات الخير وتظهر الفتن . رواه الطبراني وفيه عافية بن أيوب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة ولا يصلين قوم لا دين لهم ولينزعن القرآن من بين أظهركم قال يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ

القرآن وقد أثبتناه في مصاحفنا قال يسرى على القرآن لئلا فيذهب من أجواف الرجال فلا يبقى في الأرض منه شيء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهرة . وعن القاسم قال شكى إلى ابن مسعود الفرات فقالوا إذا تخاف أن ينبت في علينا فلو أرسلت إليه من يسكره (١) قال لا أسكره فوالله لياتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماء ما وجدتموه وأيرجمن كل ماء إلى عنقه . ويكون فيه الماء والمساءون بأشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود . وعن عروة بن محمد السعدي عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال ثلاث إذا رأيتهن فمعدك عندك إخراج العامر وإعمار الخراب وأن يكون الغزور فداؤ أن يتمرس الرجل بأمانته (٢) تمرس البعير بالشجرة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الباقى وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يكون أمام الدجال سنون خوادع (٣) يكثر فيها المطر ويقل فيها النبت ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال من لا يؤبه له . رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً طاماً ولا تنبت الأرض شيئاً . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى فقال عن أنس قال كذا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض وحتى أن المرأة تمر بالرجل فيأخذها فينظر إليها فيقول لقد كان لهذه مرة رجل ، وقال ذكره حماد هكذا وقد ذكره حماد أيضاً عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ فيما أحسب ، ورجال الجميع

(١) أى يسده . (٢) أى يتلعب ويعبت ويتحكك بها . وفي رواية « يتمرس الرجل بدينه » . (٣) أى تكثر فيها الأمطار ويقل الريح فذلك خداعها لأنها تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف . وفي الأصل « ستون » مكان « سنون » .

تقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله وحتى يمطر الناس مطراً ولا تنبت الأرض وحتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وحتى تمر المرأة بالنمل فتقول لقد كان لها مرة رجل - قلت في الصحيح بعضه - رواد البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمراء . رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهروضاغ . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً لا تكن منها بيوت المدر ولا تكن منها إلا بيوت الشعر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقرب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كاحترق الخرق . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه عن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لا تغني هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترسها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول نو واريتها وراء هذا الحائط . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى يوجد النمل بالقمامة (١) فيقال كأنها نمل فرسى . رواه الطبراني وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلا أراذل الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استحدثت أمتي ستاً (٢) فعليهم الدمار إذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكنفى النساء بالنساء

(١) أى الكناسة . (٢) فى الاصل « شيئاً » .

والرجال بالرجال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان وإن البعير الضابط (١) والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين وهذا من روايته عن اسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتي أبواب (٢) بعد الدجال في الخسف والمسح وخروج يأجوج ومأجوج وفيمن تقوم عليهم الساعة ونحو ذلك .

﴿باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة﴾

عن حذيفة أن نبي الله ﷺ قال في أمي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وإني خاتم النبيين لاني بعدي . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي بكر قال أكثر الناس في شأن مسيلة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال أما بعد فني شأن هذا الرجل الذي قدأكثرتم فيه وأنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي الساعة وإنه ليس من بلد إلا يبلغها رعب المسيح . رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال جابر وبعضهم يقول قريباً من ثلاثين كذاباً . رواه أحمد والبزار وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهولين . وعن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل السكوفة فجعل يحدثه عن الخثار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً ، وفي رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن الأعرجي شك أبو الوليد قال سألت رجلاً ابن

(١) أي القوى . وفي الأصل « الضابط » . (٢) في الجزء الثامن .

عمر وأنا عنده عن المتعة متعة النساء فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ثم قال والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ليكونن قبل يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر . رواه كاه أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، والطبراني إلا أنه قال بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر قلنا ما آيتهم قال أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم . وعن أبي الجلاس قال سمعت علياً يقول اعبد الله السبأى وبلك والله ما أفضى إلى بشىء كتمه أحداً من الناس . ولكن سمعته يقول إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً وانك لأحدهم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم أن زيد بن أرقم دخل على المختار فقال يا أبا عامر لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل قال حقرت ونفرت (١) أنت أهون على الله من ذلك كذاب مفتر على الله ورسوله . رواه الطبراني وفيه ثابت بن زيد وهو ضعيف . وعن أبي إسحق قال قلت لعبد الله بن عمر إن المختار يزعم أنه يوحى إليه قال صدق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالاً . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ قال إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً منهم الأسود العنسي وصاحب صنعاء وصاحب اليمامة . رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة . وعن شعيب بن عمر قال حبججنا فمررنا بطريق المنكير وكان الناس يأخذون فيه فطلبنا الطريق فبينما نحن كذلك إذ نحن بأعرابي كأنما نبع من الأرض فقال لي يا شيخ تدرى أين أنت قلت لا قال أنت بالدوايب

(١) يقال به نقير : أى قروح وبشر ، ونقر أى صار نقيراً ، وقيل نقير اتباع لحقير .

وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغاب وهذا قبر كليب أخى
مهمل ثم قال لى هل لك فى رجل له من النبي ﷺ صحيفة يسمع منه قلت نعم فذهب
بى إلى قبة ادم فاذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصابة فقلت من هذا قال هذا
العداء بن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء فى الجاهلية فقلت له یرحمك الله
حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا عند رسول الله
ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفرع فقال له ابن مسعود بأبى وأبى قمت كأنك مفرع
قال إياكم والدجالين الثلاثة فقال ابن مسعود بأبى وأبى قد أخبرتنا عن الدجال الأعور
وعن أ كذب الكذابين فمن الكذاب الثالث قال رجل يخرج فى قوم أولهم
مشبور وآخرهم مبتور عابهم اللعنة دأمة فى فتنة يقال لها الحارقة وهو الدجال الاطلس
بأ كل عباد الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن النعمان بن بشير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول إن بين يدى الساعة كذابين . رواه
الطبرانى ورجاله رجاله الصحيح غير جندل بن والى وهو ثقة . وعن سلامة بنت
أبجر قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ثقیف كذاب ومبیر (١) . رواه
الطبرانى وفيه نسوة مساتير .

﴿ باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا ﴾

عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو
نائم فاستيقظ محمراً لونه فقال غير ذلك أخوف لى عليكم ذكر كلمة . رواه أحمد وفيه
جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات موتى والدجال وقتل خليفة مصطبر
بالحق يعطيه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط
وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من نجا منها نجا من نجا
عند قتل مؤمن فقد نجا ومن نجا عند قتل خائفة يقتل مظلوماً وهو مصطبر يعطى الحق
من نفسه فقد نجا ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم

(١) أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس .

ابن يزيد المصري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال لا أنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال . رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ﴾

عن راشد بن سعد قال لما فتحت اصطخر إذا مناد ينادي ألا إن الدجال قد خرج قال فالتفتهم الصمب بن جثامة فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر . رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان ابن عمرو وهي صحيحة كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيما بين يدي الدجال من الجهد ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا أي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقي أهله الماء وأما الطعام فليس قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل قالت عائشة فأين العرب يومئذ قال العرب يومئذ قليل . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وتأتي أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال .

﴿ باب ما جاء في الدجال ﴾

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولاً لم يقله أحد قبلي إنه آدم (١) جعد ممسوخ عين اليسار على عينه ظفيرة (٢) غليظة وإنه يبرئ الأئمة والأبرص ويقول أنا ربكم فمن قال ربى الله فلا فتنة عاينه ومن قال أنت ربى فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم

(١) أي شديد السمرة أقرب إلى السواد . (٢) هي الحمة تنبت عند المآقي وقد

تمتد إلى السواد فتغشيه .

مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم على ملته إماماً مهدياً وحكماً عدلاً فيقتل الدجال
فكان الحسن يقول ونرى أن ذلك عند الساعة . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر . وعن عبد الله بن الحرث بن
جزء قال ما كما نسمع فرقة ولا رجوة في المدينة إلا ظننا أنه الدجال لما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عنه ويقربه لنا . رواه الطبراني والبخاري وفيه ابن أبي عمير
وفيه ضعف . وعن سهل بن حنيف أنه كان بين سلمان الفارسي وبين إنسان منازعة
فقال سلمان اللهم إن كان كاذباً فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة فلما سكن عنه الغضب
قلت يا أبا عبد الله ما الذي دعوت به على هذا قال أخبرك فتنة الدجال وفتنة أمير
كفتنة الدجال وشح شحيح يلتقي على الناس إذا أصاب الرجل المال لا يبالي مما أصابه .
رواه الطبراني وفيه كثير بن زيد الأسلمي وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائي
وجماعة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال خارج
وهو أسور عين الشمال عليها ظنرة غليظة وإنه يبرىء الأكمة والأبرص ويحيى
الموتى ويقول للناس أنا ربكم فمن قال أنت ربى فقد قتن ومن قال ربى الله حتى
يموت على ذلك فقد عصم من فتنة الدجال ولا فتنة عليه فيلبث في الأرض ما شاء
الله ثم يخرج عيسى بن مريم قبل المغرب مصدقاً بمحمد ﷺ فيقتل الدجال وإنما
هو قيام الساعة . رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البخاري بإسناد
ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إنه لم يكن نبي إلا قد
أنذر الدجال قومه وإني أنذركم إنه أعور ذو حدقة جاحظة ولا تخفى كأنها كوكب
درى ومعه مثل الجنة والنار فجته عين ذات دخان وناره روضة خضراء وبين يديه
رجلان ينذران أهل القرى كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم فيسلط على رجل
الأيسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بعصاه ثم يقول قم فيقول لأصحابه كيف ترون
أستبر بكم فيشهدون له بالشرك فيقول الرجل المذبح يأبى الناس إن هذا المسيح
الدجال الذي أنذركم رسول الله ﷺ فيعود أيضاً فيذبحه ثم يضربه بعصاه فيقول

له قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألسنت بر بكم فيشهدون له بالشرك فيقول المذبح
يا أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زادني قتله هذا إلا بصيرة ويهود فيذبجه الثالثة فيضربه فيقول قم فيقول لأصحابه
كيف ترون ألسنت بر بكم فيشهدون له بالشرك فيقول يا أيها الناس إن هذا المسيح
الدجال الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زادني هذا فيك إلا بصيرة
ثم يهود فيذبجه الرابعة فيضرب الله على خلقه بصفيحة نحاس فلا يستطيع ذبحه ،
قال أبو سعيد كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده - قلت
هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى والبخاري وفيه الحجاج بن أرطاة وهو
مدلس ، وعطية ضعيف وقد وثق . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا ووصف الدجال لأمتيه ولا صفته لم يصفها
أحد كان قبلي إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري
وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدجال أعور عين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأُمى والكاتب .
رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي يعنى ابن كعب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الدجال فقال إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعوذوا بالله من عذاب
القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال في
الدجال أعور هجان أزهر (١) كأن رأسه أصلة (٢) أشبه الناس بعبد العزى بن
قطن فأما هلك الهلك (٣) فإن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور . رواه أحمد والطبراني .
وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت الدجال هجاناً ضخماً
فيلماً نياً كأن شمره أغصان شجرة أعور كأن عينيه كوكب الصبح أشبه بعبد العزى

(١) أى أبيض . (٢) الأصل : الحية العظيمة ، والعرب تشبه الرأس الصغير
الكثير الحركة برأس الحية . (٣) هلك بالضم والتشديد جمع هالك ، أى فان هلك
به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور فكأنه قال فكيف كان الأمر
فان ربكم ليس بأعور ، أى منزله عن النقائص والعيوب .

ابن قطن رجل من خزاعة ، ورجال الجميع رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع وما ندري أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في حجة الوداع خُلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره ثم قال ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا وقد أُنذره أمته لقد أُنذره نوح عليه السلام والنبيون صلى الله عليهم من بعدهم إلا ما خفي عليكم من شأنه لا يخفين عليكم إن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يخرج وأنا فيكم كفيتموه وإن يخرج بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور إنه يخرج من يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملك فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين بباب لد قال أبو داود مرة حتى يأتي مدينة فلسطين فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتله ويمسك عيسى في الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير الضرمي ابن لاحق وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من يهود أصبهان . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه سبعة ألفاً من اليهود عليهم السيجان (١) من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضمه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك . وعن جنادة بن أمية أن قوماً دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتبه عليك فأخذ بعض القوم بيده فجلس فقال لا أحدثكم إلا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال وأنا أحذركم الدجال إنه أعور مكتوب

(١) جمع ساج وهو الطليسان وفي الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية .

بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار .
رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه خنيس بن عامر ولم أعرفه ، وبقية رجاله
وثقوا . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
من قبل أصبهان . رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن مجويه الجوهري
ولم أعرفه . وعن فاطمة بنت قيس قالت سمعت رسول الله ﷺ نادى الصلاة جامعة
فخرجت في نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة
الظهر ثم صعد المنبر قالت فاطمة فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه حتى رأيت
بياض إبطيه ثم قال ألا أخبركم أن هذه طيبة ثلاثا ثم قال ألا أخبركم أن نحر الشام
ثم أغشى عليه ساعة ثم أربح ثم سرى عنه ثم قال بل في نحو العراق بل هو في نحو
العراق يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية من قرأها يقال لها
رستقباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم السيجان معه نهران نهر
من ماء ونهر من نار فمن أدرك منكم ذلك فليلق له ادخل الماء فلا يدخل فانه نار
وإذا قيل له ادخل النار فليدخلها فانه ماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط في
حدِيثها الطويل وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف جداً . وعن سلمة بن الأكوع
قال أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العميق حتى إذا كنا على الثنية
التي يقال لها ثنية الخوض التي بالعميق أو مأبيده قبل المشرق فقال إني لا أنظر إلى
مواقع عبد الله المسيح إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غدا الناس
ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملاكان يحرسانه معه صيرتان صورة
الجنة وصورة النار معه شياطين يشبهون بالأموات يقولون للحى تعرفني يا أخوك
أو أبوك أو ذو قرابة منه أليست قدمت هذا ربنا فاتبعه فيقض الله ما يشاء منه
وبيعث الله رجلا من المسلمين فيسكته ويبسكته ويقول أيها الناس لا يغرنكم فانه
كذاب ويقول باطلا وليس ربكم بأعور فيقول هل أنت متبهي فيأبى فيشقه شققتين
ويطلى ذلك ويقول أعيدته لكم فيبشبه الله عز وجل أشد ما كان تكذبا . أشده

شتما فيقول أيها الناس إن ما رأيتم بلاء ابتأيتم به وفتنة افتننتم بها إن كان صادقا فليعدني مرة أخرى إلا هو كذاب فيأمر به إلى هذه النار وهي صورة الجنة فيخرج قبل الشام . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً .

وعن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته الدجال هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفيرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخرة نار فجنته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكة يشبهان بنبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخرة عن شماله وذلك فتنة الناس يـقول ألسـت بربكم أحيى وأميت فيقول أحد الملكين كذبت فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت ويسمعه فيحسبون أنه صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها ثم يقول هذه قرية ذك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن سليمان ابن شهاب قال نزل على عبد الله بن معتم وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدجال ليس به خفاء انه يجيء من قبل المشرق فيدعولى فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم ويظهر عليهم فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به فيتبع ويحب على ذلك ثم يقول بعد ذلك انى نبي فيفزع من ذلك كل ذى لب ويفارقه فيمكث بعد ذلك حتى يقول أنا الله فتغشى عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه كل أحد من الخلق فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى وهذه الأتاجم من المشركين ثم يدعو برجل فيما يرون فيؤمر به فيقتل ثم يقطع أعضائه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمع بينها ثم يضرب بعصاه فاذا هو قائم فيقول أنا الله أحيى وأميت وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئاً . رواه الطبراني وفيه سعيد بن

محمد الوراق وهو متروك . وعن ثعلبة بن عباد المديني من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال يا أيها الناس أنشدكم الله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما أخبرتموني ذاك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك ثم قال أما بعد فإن رجال يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها موت رجال عظماء من أهل الأرض وأنهم كذبوا أو لكنها آيات من آيات الله عز وجل يختبر بها عبادهم فينظر من يحدث له منهم توبة وآي والله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لا قوه من أمر دنياكم وآخركم وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى الشيخ حينئذ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة وإنه متى يخرج أوقال فإنه متى ما يخرج فإنه يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله سلف وإنه سوف يظهر أو قال يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه يحصر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزالاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى إن جذم الحائط - أو قال أصل الحائط وقال حسن الأشيب أو أصل الشجرة - لينادي أو قال يقول يامؤمن أو قال يامسلم هذا يهودي أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تتقروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسالون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم من هذا ذكرًا وحتى تزول جبال عن مراتبها قال ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا آخرها عن موضعها . رواه أحمد والبخاري ببعضه وقال فيه فمن اعتصم بالله فقال ربي الله حي لا يموت فلا عذاب عليه ومن قال

أنت ربى فقد فتن ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان .
وعن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لنعرض عليه مصحفنا
لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاعتسلنا ثم أتينا بهطيب فتطيبنا ثم جئنا
المسجد فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون المسلمين
ثلاثة أمصار مصر يماثل البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث
فرعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يردون
المصر الذي يماثل البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تبقى (١) تقول نشامه (٢)
تنظر ما هو وفرقة تلاحق بالأعراب وفرقة تلاحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال
سبعون ألفاً عليهم السيجان فأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم
فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه تنظر ما هو وفرقة تلاحق بالأعراب وفرقة
تلاحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحاً (٣)
لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد
حتى إن أحدهم ليخرق وترقوسه فيأكله فينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر
يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثاً فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شيعان
وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم ياروح الله تقدم
فصل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا صلى به
أخذ عيسى عليه السلام حرته فيذهب نحو الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص
فيضع حرته بين يديه فيقتله وينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يوارى منهم أحداً حتى
إن الشجرة لتقول يامؤمن هذا كافر ويقول الحجر يامؤمن هذا كافر . رواه أحمد والطبراني .
وفيه على بن زيد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن هشام
ابن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك (٤) فمن قال
أنت ربى افتن ومن قال كذبت ربى الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة .

(١) في الأصل مغفلة من النقط . (٢) يقال شامت فلاناً إذا قاربتة وتعرفت
ها عنده بالاختبار . (٣) السرح بالماشية . (٤) أي شعر رأسه متكسر من الجعودة .

عليه - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجال الصحيح،
ورواه الطبراني . وعن أبي قلابة قال رأيت رجلاً بالمدينة قد أطاف الناس به وهو
يقول قل رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال
فسعته وهو يقول إن بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من وراءه حبك حبك
حبك وإني سيقول أنا ربكم فن قال لست بربنا ونكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا
نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان . رواه أحمد ورجال الصحيح .
وعن جنادة بن أبي أمية قال أتينا رجلاً من الانصار من أصحاب النبي ﷺ
فدخلنا عليه فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا
ما سمعت من الناس فشددنا عليه فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال
أنذركم المسيح وهو مسح العين أحسبه قال العين اليسرى تسير معه جبال الخبز
وأهوار الماء علامته يمكث في الأرض أربعين صباحاً يباغ ساطانه كل منهل لا يأتي
أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى والطور ومهما كان
من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور ، قال ابن عون أحسبه قال يسلط على
رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن
جنادة بن أبي أمية الأزدي قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن
الدجال قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أنذركم الدجال ثلاثاً فإنه لم يكن نبي إلا
أنذره وإنه فيكم أيها الأمة وإنه جعبد آدم ممسوح العين اليسرى معه
جنة ونار ومعه جبال من خبز ونهر من ماء وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وإنه
يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحاً
يباغ كل منهل لا يقرب أربعة مساجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور
ومسجد الأقصى وما شبه عليه فأن ربكم عز وجل ليس بأعور . رواه أحمد ورجال
رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال

في خفقة من الدين () وإدبار من العلم وله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنار بكم وهو أعور وإن ربكم عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهبل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عز وجل عليه وقامت الملائكة بأبوابها معه جبال من خبز والناس في جهد إلا من اتبعه ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة قال وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتطر فيها يرى الناس فيقول للناس أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب قال فيفر الناس إلى جبل الدخان في الشام فيحاصروهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادي من السحر فيقول يأيتها الناس ما يمنكم أن تخرجوا إلى هذا الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فإذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم أمامكم فيصلي بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرج إليه قال فحين يراه الكذاب ينهات كما ينهات الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى أن الشجر والحجر ينادي هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحد إلا تبعه . رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . قلت ولجابر حديث تقدم في فضل المدينة في الحج . وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يتي فذكر الدجال فقال إن بين يديه ثلاث سنين تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلث قطرها والثالثة تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها كله ولا تبقى ذات ظاف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلك وإن من أشد فتنته أن يأتي الأعرابي فيقول أرأيت أن

(١) أي في حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو

خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعس .

أُحييت لك أباك ألت تعلم أني ربك قال فيقول بلى فتتمثل له الشياطين نحو
 أباه كأحسن ما تكون ضرورعها وأعظمه أسنمة قال وياتي الرجل قدمته أبوه ومات
 أخوه فيقول أرايت ان أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ألت تعلم أني ربك
 فيقول بلى فتتمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لحاجة له ثم رجع قالت والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتي
 للباب وقال مهمهم أسماء قالت قلت يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال
 ان يخرج وأنا حي فانا حبيبجه وإلا فان ربي عز وجل خليفتي على كل مؤمن قالت
 أسماء والله يا رسول الله إنا لنهجن عجنتنا فما نخبزها حتى نجوع فكيف بالمؤمنين
 يومئذ قل يجزئهم مجزى أهل السماء من التسبيح والتكديس ، وفي رواية أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جالس مجلساً مرة فحدثهم عن أعور الدجال وزاد فيه فقال
 مهمهم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شيء يقول مهمهم
 وزاد فمن حضر مجلسي وسمع كلامي منكم فليبلغ الشاهد منكم الغائب واعلموا
 أن الله عز وجل صحيح ليس بأعور وأن الدجال أعور ممسوح العين بين عينيه
 مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . رواه كله أحمد والطبراني
 من طرق وفي إحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جدد ، وفيه شهر بن حوشب
 وفيه ضعف وقد وثق . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لينزل الدجال خوز وكرمان في سبعين ألفاً وجوهمهم كاللجان المطرقة . رواه
 أحمد وأبو يعلو ورجالها ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . ورواه البزار أتم . وعن
 أبي هريرة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجمع السيول فقال ألا أنبئكم
 بمنزل الدجال من المدينة هذا منزله . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر وهو ضعيف .
 وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت اليكم وقد بينت لي ليلة القدر
 ومسيح الضلالة فكان تلاح بين رجلين بسدة المسجد فأتيتهما لأحجز بينهما
 فانسيتهما وسأشدولكن من أمانة القدر فالتسوها في العشر الأواخر وأمام مسيح الضلالة

فانه أعور المين أجلي الجبهة عريض النحر فيه دواء كأنه قطن بن عبيد المزى قال
 يا رسول الله هل يضرني شبهة قال لا أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر . رواه أحمد
 وفيه المسعودي وقد اختلط قلت ويأتي حديث الفلتان بن حاصم . وعن أسماء بنت
 عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت
 إليه الحاجة فقال كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها
 فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعه قلت يا رسول الله إن الجارية
 لتجلس عند التنور ساعة تلعبها فأكد أفقتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك قال
 إن الله يمصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح إن بين عيني كافر
 يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على
 المنبر فقال يا أيها الناس إني لم أجمعكم لخير جاء من السماء فذكر حديث الجساسة وزاد
 فيه هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وطيبة المدينة ما من باب من أبوابها إلا عليه ملك مصلت سيفه
 يمنعه وبمكة مثل ذلك . رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .
 وعن أبي الوداك قال قال لي أبو سعيد هل تقرأ الخوارج بالدجال فقال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إني خاتم ألف نبي أو أكثر ما بعث نبي يتبع إلا حذر أمته
 الدجال وإني قد بين لي في أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور
 وعينه اليمنى عوراء جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة في حائط مجصص وعينه اليسرى
 كأنها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء
 وصورة النار سوداء تدخن . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية
 وقال في أخرى ليس بالقوى ، وضعفه جماعة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينزل الدجال في هذه السبخة بمرقنة فيكون أكثر من يخرج
 إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته فيوثقها رباطا

مخافة أن تخرج إليه ثم يسلم الله المسلمين فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى إن اليهودى ليختبئ
تحت الشجرة والحجر فيقول الحجر أو الشجرة المسلم هذا يهودى تحتى فاقتله
... قلت فى الصحيح بمضه ... رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحق
وهو مدلس . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهرانى
أصحابه يقول أحذركم المسيح وأحذركموه وكل نبي قد حذرهم قومه وهو فيكم أيتها
الأمم وسأحكى لكم من نمته ما لم تحك الأنبياء قبلى لقومهم يكون قبل خروجه
سنة خمس جدد حتى يهلك كل ذى حافر فناداه رجل فقال يا رسول الله فبم يمش
المؤمنون قال بما تمش به الملائكة وهو أعور وليس الله بأعور بين عينيهِ كافر يقرؤه
كل مؤمن كاتب وغير كاتب أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب ترون السماء
تمطر وهي لا تمطر والأرض تنبت وهي لا تنبت ويقول الأعراب ما تبغون منى ألم
أرسل السماء عليكم مدراراً وأحيي لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها
دائرة ألبانها وتبعث معه الشياطين على صورة من مات من الآباء والأخوان والمعارف
فيأتى أحدهم إلى أبيه وأخيه وذى رحمه فيقول ألسنت فلاناً ألسنت تعرفنى هو ربك
فاتبعه يهجر أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
والساعة كاحتراق السعفة (١) فى النار يرد كل منهل إلا المسجدين ثم قام رسول الله
ﷺ يتوضأ فسمع بكاء الناس وشهيقهم فرجع فقام بين أظهرهم فقال أبشروا فإن
يخرج وأنا فيكم فالله كافىكم ورسوله وإن يخرج بعدى فالله خافى على كل مسلم .
رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه
يلبث فى الأرض أربعين يوماً وفى هذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات . وعن
جابر قال قال رسول الله ﷺ إني خلّاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا
قد أئذره قومه وإنه قد تبين لى ما لم تبين لأحد منهم إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور . رواه
البخاري وفيه مجالد بن سميد وقد ضعفه الجمهور وفيه ثوثيق . وعن جابر بن نفير عن أبيه
أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيبيكم وإن يخرج واست

فيكم فكل امرئ يحببج نفسه والله خليفتي على كل مسلم . رواه البزار وفيه عبد الله ابن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ عن الدجال قال أحسبه قال يخرج من نحو المشرق . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله ﷺ أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت مسيح الضلالة فإذا رجلان في أندر فلان يتلاحيان فمحجرت بينهما فأنسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر أما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن . رواه البزار ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أبي هريرة بنحوه . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى يقاتلوا بني الأصفر يجاهدون في سبيل الله لا يأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسييح والتكبير فيهدم حصنها وحتى يقسموا المال بالأترسة قال ثم يصرخ صارخ يا أهل الاسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم ودياركم فيقولون من هذا الصارخ فلا يملعون من هو فيبعثون طليعة تنظر هل هو المسيح فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئاً ولم نسمعه فيقولون والله إنه والله ما صارخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض تمالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن تسكن الأخرى فإنها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعت إليها - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه البزار وفيه كثير ابن عبد الله ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه . وعن عبادة بن الصامت أنه قال ان رسول الله ﷺ قال اني قد حدثتكم عن الدجال حتى حسبت وذكر كلمة ألا وانه رجل قصير أفحج (١) جعد أعور ممسوح العين ليست بقائمة ولا جحراء فان التبس عليكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا . رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس . وعن نهيك بن صريم السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لتقاتلن المشركين حتى يقال بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه ، ولا أدري أين الأردن يومئذ . رواه الطبراني والبزار ورجال البزار ثقات .
وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوماً الله أعلم مامقذارها فيلقى المؤمنون شدة شديدة ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء فيؤم الناس فاذا رفع رأسه من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المسلمون فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق عليه السلام قال إنه لحق وأما أنه قريب فكل ماهوآت قريب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنكم ستفتحون مدينة هرقل أوقيصر وتقتسمون أموالها بالترسة ويسمهم الصريح أن الدجال قد خلفهم في أهاليهم فيلقون مالمعهم ويخرجون فيقاتلون . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل الدجال المدينة ولكن بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فأول من يتبعه النساء فيؤذونهن فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق فعند ذلك ينزل عيسى بن مريم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ وهو يذكّر المسيح الدجال إني سأقول لكم فيه كلمة ما قالها نبي قبلي إنه أعور وإن الله ليس بأعور بين عينيه كتاب كافر ، قال جابر عن النبي ﷺ يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يسبح الأرض أربعين يوماً يرد كل بلد غير هاتين المدينتين المدينة ومكة حرهما الله عليه يوم من أيامه كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة ، وبقية أيامه كأيامكم هذه لا يبقى إلا أربعين يوماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زعومة ابن صالح وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع وسيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم

ويشهدون قتال الدجال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معاوية بن وهب ولم أعرفه .
وعن عبد الله بن بسر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليدر كن الدجال من أدر كن
أو ليكون قريباً من موتى . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن
شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العريان بن الهيثم قال دخلت على يزيد
ابن معاوية فبينما نحن عنده جلوس إذ أتاه رجل فأخذ مرفقه فاتكأ عليها قلنا ما هذا
قال بعضهم هذا عبد الله بن عمرو قال بضنا يا عبد الله بن عمرو أنا لنحدث عنك
أحاديث قال انكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها
من أعاليها وذكروا الدجال فقالوا بأرضكم أرض يقال لها كوفاذات سباح ونخل قلنا
نعم قال فإنه يخرج منها . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن عبد الله
ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال ما شبه
عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعمور يخرج فيكون في الأرض أربعين
صباحاً يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشريفة كالجمعة
والجمعة كاليوم ومعه جنة ونار فنادى جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء
يدعو رجلاً فلا يسلطه الله إلا عليه فيقول ما تقول في فيقول أنت عدو الله وأنت
الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم
يحديه فيقول ما تقول فيقول والله ما كنت أشد بصيرة مني فيك الآن أنت عدو الله
الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ قال فيهمي إليه بسيفه فلا يستطيعه
فيقول آخروه عني . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن نفير عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيبيكم
منه وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيبي نفسه والله خليفتي على كل مسلم
ألا وإنه مطموس العين كأنه عبد العزى بن قطن الخزاعي ألا وإنه مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب ألا وإنني
وأيتي يخرج من خلعة بين الشام والعراق فعاث يميناً وشمالاً يا عبداً الله أثبتوا ثلاثاً

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَالسَّحَابِ إِسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا مَكْنَتُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ مِنْهَا كِسْفٌ وَيَوْمٌ كَشْفٌ وَيَوْمٌ كِبْجَةٌ وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةٍ يَوْمٍ أَوْ نَقْدِرُ لَهُ قَالَ بَلْ اقْدِرُوا لَهُ (١) . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَقَدْ وَثَّقَ وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ . وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ذَكَرْتُ الدَّجَالَ لَيْلَةً فَلَمَّ يَأْتِي النُّومُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَا تَفْعَلِي فَإِنَّهُ إِنِّي أَخْرِجُ وَأَنَا فِيكُمْ يَكْفِيكُمْ اللَّهُ رَبِّي وَإِنِّي أَخْرِجُ بِمَدِّ أَنْ أَمُوتَ بِكُمْ كَمُوتِهِ بِالصَّالِحِينَ ثُمَّ قَامَ فَذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ وَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ لَهُ إِنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِلَّا إِنْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ كَانَ عَيْنُهُ عَمْبَةً طَافِيَةً . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الطَّبْرَانِيِّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعِ الطَّحَّانِ لَمْ أَعْرِفْهُ . وَعَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَهْلَ آيَاتٍ يَغْزِيهِمُ الدَّجَالُ قَالُوا مَنْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ بَيُوتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا صَادِقٍ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ ذَكَرَ الدَّجَالَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَا تَكْثُرُوا ذِكْرَهُ فَإِنَّ الْأَمْرَ إِذَا قَضِيَ فِي السَّمَاءِ كَانَ أَسْرَعَ لِفُزُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ يَظْهَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَكَيْفَ بِكُمْ وَالْقَوْمُ آمِنُونَ وَأَنْتُمْ خَائِفُونَ وَكَيْفَ بِكُمْ وَالْقَوْمُ فِي الظَّلَامِ وَأَنْتُمْ فِي النُّجَى . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ وَقَدْ اخْتَلَطَ . وَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ وَحَتَّى تَتْرُكَ الْأُمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ . وَعَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ ذَكَرَ الدَّجَالَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ خَرَجَ لَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ أَصْبَحَ بِيَابِلَ أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ الْخَلْفَاءُ مِنَ السَّرْعَةِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ خَيْثَمَةَ لَمْ أَجِدْ مِنْ قَالَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ .

هذا آخر الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن أوله (باب منه في الدجال)

(١) راجع الحاوي للفتاوى للسيوطي فقيه أو سيع الكلام على هذا الأيام وحكم تقديرها .

﴿ الخطأ والصواب واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة السطر		
١٨	١٥	من المتكفين
٣٩	٧٦	ليهلك القرى
٥٨	١٦	بياض أثناء الكلام
٦٣	٥	عهده حتى أمر
٨٨	١٢	قالوا سحران
١١٠	٦	كان في وفد بني
١٢٠	١٤	تدرون ما هذه قلنا
١٢٩	٥	هذه الآية غير موجودة
١٣٢	٧	بياض أثناء الكلام
١٣٥	٢٢	الوسطى صلاة العصر
١٥٩	٢٠	للجوف الذي ليس فيه
١٦٤	٨	ولا يزيغ فيستعجب
١٦٥	١٥	ظاهراً أو نظراً
١٦٥	١٦	أقزح في غصن
١٦٩	١٠	من يوازع الطير إلى أوطانها
١٦٩	١٨	أهل السكتابين
١٧٠	٥	يأذن كاذنه ،وبعدها بياض
٢٢٩	٥	(آناء الليل) هي من سورة طه
٣٠٢	١٧، ١٦	كان من الخوارج ثم فارقه قال قال دخلوا قرية فخرج عبد الله
٣٢٦	١٥	ويقرأ في القوم بالمشاة قلت وما المشاة
١١٩	٤	في النسخ (كأنهن لؤلؤ مكنون) وصحتها (كأنهن لؤلؤ مكنون)
٢١٥	٢٠	أربعة تقوم يوم
٢٢١	٦	عمر من بني معاوية
٢٢٩	٨	فلم كتبت اليها
٢٣١	٢٠	بياض أثناء الكلام
٢٣٥	٨	ليضر بنكم على الدين
٢٣٦	٩	قلت لعل اعزل فلو
٢٤٠	٦	مروى الشيخ
٢٤٠	٨	جرشع أعظمه جفرتة
٢٤٠	٨	فاذا ابتل من الماء حرج
٢٧٣	٩	الصلاة فلما قلت ذلك
		احتوشتي الرجال
٢٨٨	٥	لا يضرهم من خالفهم
٢٩٨	٥	وخلق أن تلي أمر هذه
٣٠٣	٢	عما في بطنها
٣٠٧	٣٠٢	ما كانت نبوة قط إلا
٣١٢	١٨	بياض أثناء الكلام
٣١٨	٢٠	من مضى وخير ممن بقي
٣٢٧	١٦	تسافدوا في الطرق تسافد الحير

(آناء الليل) هي من سورة طه

كان من الخوارج ثم فارقه قال قال دخلوا قرية فخرج عبد الله

ويقرأ في القوم بالمشاة قلت وما المشاة

في النسخ (كأنهن لؤلؤ مكنون) وصحتها (كأنهن لؤلؤ مكنون)